من مقاعد الأهالي

● عبلة ابو علبة

في انتظار قطار الفجر

بدأت أنتظر على مقاعد الاهالي منذ ما يزيد عن العشرين عاماً.. وحتى لا يعتقد أحد أني أحب العزلة واكتفي بالاحلام: أسارع للقول اني وخلال اقامتي هذه دعوت عشرات بل ومئات الناس لمشاركتي انتظار قطار الفجر.

ومثلما كان لي الفضل في اقناعهم خلال المسيرة الطويلة، بإمكانية تحقيق احلام الاهالي بقوة الجماعة؛ والتوجه نحو التغيير لما هو افضل للشعب والوطن بدلاً من اللهاث وراء تحقيق الطموحات الفردية؛ فقد كان لشركائي كل الفضل في ايقاظ بصيرتي على شؤون واحوال الناس، وما يمكن أن يطرأ على احوال الافراد خلال المسيرات الطويلة لقوى التغيير.

وبفعل سيادة القوانين العرفية في تلك الفترة، أذكر جيداً انه ما يكاد يغيب واحد أو اكثر عن مقاعدنا في ظلمات السجون، الا وحل محله العشرات... يضيق بناء المكان، ولكن الشركاء في ازدياد.. تنمو أذهاننا وارواحنا بسرعة مذهلة، ذلك اننا لم نكن نغيب يوماً عن الاهالي.. نتدفأ في قلوبهم، ونضحك على نكاتهم، ونحزن لمآسيهم وندافع معاً عن همومهم الصغيرة والكبيرة.

ولابد هنا من إضافة بعض الحقائق ايضاً: أولها ان أعيادنا كانت تزيد عن الاعياد الرسمية والدينية، فلطالما احتفلنا بصمود المناضلين، وعودتهم من السجون أشد قوة وطموحاً، أو بنجاحنا في احداث تغييرات لصالح الاهالي في هذه المؤسسة الجماهيرية أو تلك.

وثاني هذه الحقائق انه اذا ضعف احد الشركاء وقرر مغادرة مقاعد الاهالي، فقد أصبح وبلا شك خارج الزمان والمكان والجزء المضيء من حياته قد انتهى وبلا رجعة.. هكذا كانت قرارات الاهالي.. ولم تكن قرارات المؤسسة الحزبية.

يتبع في العدد القادم

عالمٌ... سيعبر عنه لنا!؟

في لحظة تضيق كل الطرق،
وتحاصرنا الأسئلة!
أين ستقودنا خطانا؟ أي طريق يحتمل
خطيَ بهذا التعب ... وهذا التردد؟!
سأعبر الممّر الأخير إلى نهايته،
وسأطرق باب الكون بحذائي
.. وأقول:
أنا هنا!
أنا من سيلّون المدى، وأنا من سيشق الطريق،
وأنا من سيرسم النهايات..
أنا ــ هذه المرة ــ من سيضع الأسئلة!!

... وجه مألوف للصحفيين والصحف، وصاحب قلم جريء

«علاّم خربط» المشلول دماغياً: منذ عام كامل أحاول مقابلة وزير الإعلام .. دون جدوى!!!

لماذا عليّ أن ادفع الثمن ...؟ فليس ذنبي انني ولدت هكذا..!

● من ميسون عبد الحق

يكتب في صحف عديدة «كالدستور» . «الرأي» و«الحدث»، كما نشر مقالات كثيرة في «صوت الشعب» الاردنية.

تستفزه الأحداث فيضرب بقلمه على الورق ليخرج بمقال رائع، يدفع به إلى احدى الصحف، التي ترحب به، دائماً.

علاّم خربط انهى دراسته الثانوية واعتمد على نفسه ومهاراته محاولا الوصول إلى مبتغاه وطموحه .. بدأ الكتابة الصحفية قبل ٦ سنوات والتي يعتبرها فعلا مستمر التطور...

«علاّم» مصاب «بشلل دماغي»، لكنه تحدّى حالته ليصبح كاتباً متميزا يكتب في الموضوع السياسي والثقافي.

«الأهالي» أرتأت اجراء هذا اللقاء مع «علاّم» حيث يقول ان الاسرة هي المسؤولة بالدرجة الاولى عن «الحالات الخاصة» ومن ثم يأتي دور المجتمع الذي يجب ان يمتلك الوعي الكافي للتعامل مع حالات الشلل الدماغي كي يشعر الفرد أنه جزء من المجتمع من خلال إشراكه في بناء المجتمع ولتعزيز الثقة لديه، ولكن ليس كل فئات المجتمع لديها الوعي الكافي فبعض الاسر تنظر الى حالات الشلل الدماغي وكأنها عار!

ويضيف: استطاعت إعاقات في كثير من المجتمعات إثبات وجودها فعلى سبيل المثال «طه حسين» كان أعمى، و«بيتهوفن» كان أصم لكنه ألّف أروع سمفونياته.

ويقول «علاّم» انه رغم المتعة التي يحس بها من خلال الكتابة الا انه يشعر بالانعزال وأن احدا لا يعترف به .. ويتمنى ان يجد الموجّه لصقل موهبته بشكل أفضل.

الصحافة الأردنية

وعن رأيه بالصحافة الأردنية يقول أن هناك نوعا من الشللية في الوسط الصحافي في محاولة لاحتكار هذه المهنة، وهذا ليس له أي مبرر. فكل من يمتلك موهبة الكتابة الصحفية له حق ممارسة هذه المهنة.

ويصف الصحافة الاردنية بشكل عام بالنزاهة ونوّه الى كثرة المطبوعات التي تعيق الحركة وتعمل على تشتيت ذهن المواطن كما ان بعض الصحف تنشر مواداً لا تليق بالذوق العام ويمكن تسميتها «صحافة فضائح» وكأننا نعيش في مجتمع شريعة غاب. ففي فترة من الفترات ظهرت قضية «ابو شاكوش» والتي تناقلتها الصحف واخذت تضخمها، بحيث اصبحت قضية المجتمع الاردني، الأمر الذي دعا احد المسؤولين الاميركيين الى تحذير السواح من زيارة الاردن بحجة انه غير مستقر وتزامن هذا التصريح مع ظاهرة «ابو شاكوش».

فهذه المسائل غريبة عن مجتمعنا بل وتسهم في تشويه صورته، كما ان الناس تريد ان تعالج مشاكلها وهمومها التي يعاني منها معظم فئات الشعب.

مجرد شعارات

«علام» ينظر للمستقبل بتفاؤل لانه يؤمن بأن الوضع لا يمكن ان يبقى كما هو ولا بد ان يتغير نحو الافضل، لا سيما اننا نملك الكفاءات والخبرات.

ويشير إلى البيروقراطية المتفشية في الدوائر والمؤسسات الحكومية فهو منذ سنة يحاول طرق باب وزير الاعلام بغية مقابلته ولكن محاولاته خلال «سنة كاملة» باءت بالفشل!!

وتساءل: ثم بعد ذلك نحاول ان نطبق شعارات محاربة البيروقراطية، واللامركزية؟!!

ويضيف: قدمت طلباً لديوان الخدمة المدنية وتم رفضه، أنا لا اطلب المستحيل، أنا فقط اريد عملاً، وهذا حق شرعي عادل، أطمح ان اخرج من الفراغ الذي أعيشه، لماذا عليّ ان ادفع ثمن ذنب لم ارتكبه؟ فليس ذنبي انني ولدت هكذا...!!

عصر عقيم

يقول «علاّم» ان هذا العصر عقيم بمعنى انه غير قابل لخلق ابداع جديد، إنه جيل ملوث بتكنولوجيا العصر الحديث يأخذ افكاراً غربية وينسبها لنفسه.

ويرى «علاّم» ان اهتمامات هذا الجيل محدودة وضيقة وانه لم يخلق انجازات يستطيع جيل المستقبل أن يتذكرها.

ناس ...

● يستمر معرض فن الفيديو ١٩٧٦ــ١٩٩٠ السامة الالمانية، الذي ينظمه معهد غوتة الالماني بقاعة المعهد بجبل عمان ويضم ٣٨ شريط فيديو مدتها ٨ ساعات حتى الثالث من شهر نيسان.

● يلقي دولة السيد أحمد عبيدات رئيس جمعية البيئة الاردنية اليوم الخميس ٣/٢٨ محاضرة في قاعة بلدية مادبا بعنوان «حماية البيئة ضرورة انسانية وواجب وطني» في الرابعة مساء.

● باشرت الزميلة ميسون الخطيب من أسرة تحرير «اللواء» عملها بعد ان أجريت لها عملية جراحية تكللت بالنجاح. بالسلامة.

● صدر العدد السابع والثلاثون من المجلة الثقافية التي تصدر عن الجامعة الاردنية، واشتمل العدد على الحلقة السابعة عشرة من ملف العالم العربي وعقد التسعينات، ومجموعة من المقالات.

● صدر العدد العاشر من مجلة «الصحة والحياة» التي يرأس تحريرها الدكتور زهير أبو فارس، وضم العدد مجموعة من التحقيقات والتقارير والمقالات الطبية.

بعد استبعاد شبيلات عن الانتخابات

اهالي البلقاء: الحكومة رفضت الاستفتاء على سياساتها

الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة

الخميس ٤ / ٤ / ١٩٩٦ ـ العدد (٢٥٨) ـ الثمن (١٥٠) فلساً

«حشد»:

لا ديمقراطية دون تمثيل ديمقراطي

صحيفه اسرائيلية :

قابوس حصل على مساعدات عسكرية اسرائيلية للقضاء على ثورة ظفار

القت صحيفة هاآرتس مزيداً من الاضواء حول «العلاقات الحميمة» التي كانت قائمة بين اسرائيل وبعض الانظمة العربية قبل التوصل الى اتفاقيات ومعاهدات «السلام الشامل والعادل» بعشرات السنين، حيث ذكرت في عدده الصادر في نهاية شهر آذار الماضي بان زيارة بيريز الاخيرة لسلطنة عمان تعد أول زيارة علنية وفي سياق عشرات اللقاءات والزيارات السرية التي تمت بين مسؤولين اسرائيليين وعمانيين اعتباراً من أوائل السبعينات. مضيفه بان الثمار السياسية والاقتصادية لهذه اللقاءات قد تجلب بصورة خاصة بالمساعدات العسكرية العاجلة التي بعثت بها وزراة الدفاع الاسرائيلية الى السلطان قابوس الذي كان يخوض قتالا ضارياً ضد «الثوار الماركسيين» في مقاطعة ظفار والتي ساهمت الى حد كبير في القضاء على ثورة التمرد قبل اتساع نطاقها..

كما أن احدى اللقاءات السرية التي جرت في سنة ١٩٧٠ بين السلطان قابوس وممثلي مؤسسة رسمية اسرائيلية مرتبطة ارتباطاً مباشراً برئيس الحكومة قد أسفرت عن افتتاح وكالة لهذه المؤسسة في عمان.

وقدرت الصحيفة الاسرائيلية قيمة السلع الاسرائيلية التي يتم تصديرها الى عمان وسائر دويلات الخليج سنوياً عبر شركات ووكالات قبرصية بمليارى دولارات.

ملف خاص في ذكرى يوم الارض

زيارة رئيس الاركان «الكعابنة» الى اسرائيل

أبعاد جديدة للمخطط الأمريكي ضد العراق...

مصر طالبت بوضع «ديمونا» تحت اشراف دولي

الاشاعات توقفت على حدودنا !!

٣٧٠ مليون دولار كلفة ربطنا كهربائياً مع اسرائيل

ذكرت مصادر وزارة الطاقة أن المجموع الكلي لتكلفة مشروع الربط الكهربائي بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي ومصر واسرائيل تصل الى (٣٧٠) مليون دولار وأشارت المصادر الى أن الدراسات لهذه الشبكة مازالت في مراحلها الاولية وعند الانتهاء منها تبدأ دراسة التمويل لهذه الشبكة ليصار الى طرح العطاءات في عام ١٩٩٧ وتبدأ عملية التنفيذ عام ١٩٩٨م.

لسعة

الى كل المهرولين

اتخذ اتحاد الناشرين المصريين قراراً بعدم المشاركة في المعرض الاول للكتاب الفلسطيني الذي سيقام في ايار المقبل، حتى لا تعتبر مشاركته نوعاً من تطبيع العلاقات مع اسرائيل وتخطياً لقرارات سابقة له برفض التطبيع معها.

فماذا يقول الساسة والمثقفون وبعض «شكرات» الفنانين الذين يتسابقون ويهرولون الى اسرائيل؟

رغم الضغط عليها في بلادها

منتوجات حليب الابقار مازالت في أسواقنا.. ومطاعمنا

لحوم فاسدة وريش وبقايا دجاج ورمال تدخل في صناعة الاعلاف

بعد جنون البقر

التقزم... خطر يتهدد الدجاج!

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

ذاهب الى مستشفى «الفحيص»

صور عديدة «سجلت» أمام عيني في الاسبوع الماضي من على شاشة التلفزيون الاردني وشاشة التلفزيون الاسرائيلي جعلتني افقد بقايا التوازن الجسماني والعقلي الذي اعتقد انني اتحلى بهما، وجزمت بانني ساكون نزيلاً ثقيل الظل على جاري الذي لا يبعد عن موقع سكني بضعة امتار الا وهو «المركز الوطني للصحة النفسية» في الفحيص وبالفصحى «مستشفى المجانين».

الصورة الاولى اشاوس سلطة عرفات التي تدعى زوراً وبهتاناً بالسلطة الوطنية الفلسطينية، وهم يقتحمون حرم جامعة النجاح في نابلس بكامل عدتهم العسكرية والقذائف المسيلة للدموع من اجل تفريق اعتصام طلابي يطالب بالافراج عن زملائهم المعتقلين، شاهدت الصور وتذكرت صوراً مازالت عالقة في ذهني منذ عام ١٩٨٦ في حرم جامعة اليرموك.

الثانية زعيم حزب الليكود الاسرائيلي نتنياهو يستعرض في عمان بابتسامة ماكرة تخرج من بين حاجبيه، أوضاع حملته الانتخابية المقبلة لانتخابات الكنيست الاسرائيلي، وتذكرت نقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات الذي منع من الترشيح لانتخابات البلقاء بحجة منافعه المتبادلة مع الحكومة.

الثالثة شمعون بيريز «مرشح الزعماء العرب في اسرائيل» يهبط درجات سلم الطائرة على أراض «سلطنة عُمان، قابوس» وبعد قليل يقدم له السيف العربي المذهب عربون صداقة وكفاح مشترك!! وتذكرت الشعب الفلسطيني المحاصر في قوته ودمه كما تذكرت أم شاكر شواهنة ـ المنشورة صورتها صفحة ١٤ في هذا العدد ـ وهي تحمل ملابس طفلها المتوفى ابن الثلاثة شهور وعليها دماؤه وقد استشهد على الحاجز العسكري في قلقيلية، تذكرت ام شاكر وترحمت على شاعرنا الكبير مظفر النواب ـ امد الله في عمره ـ عندما قال:

سلطنته ربعها
لحية
وثلاثة أرباعها
مظلمة
وشيوخ ملء
الخليج...

بعد تبرعه بأربعة ملايين دولار

«المحسن الكبير» ينهي جولته في أحزمة الفقر الاردنية...

رئيس البنك الدولي مع وزير الاعلام د. المعشر

في اثناء الزيارة التي قام بها مدير البنك الدولي للاردن بغرض تهنئة السلطتين المالية والنقدية على الانجازات التي تم تحقيقها على طريقة الاصلاحات الاقتصادية والوقوف على ما سيتم تنفيذه مستقبلاً على صعيد تدمير القوة الشرائية لاغلى ما نملك، حرص كبار المسؤولين ان يستغلوا اوقات فراغ «الاخ والصديق ولفنسون» لكي يأخذوه الى المناطق الشعبية والمخيمات وغيرها بين احزمة الفقر لعل وعسى تماسه المباشر واحتكاكه بالمواطنين الذين يقيمون في هذه الاحزمة ووقوفه على حالة المعاناة والبؤس السائدة هناك تساهم في تليين مواقفه المتصلبة تجاه الاصلاحات والتي يصر «الاخ ولفنسون» على تطبيقها في الاردن طبقاً لتعليمات الخبراء التابعين للمؤسسة المصرفية وبدون استثناء لرفع الدعم عن رغيف الخبز، او تدفعه على الاقل الى تقديم ما تيسر من مساعدات مالية لتحسين احوالهم المعيشية.

وخلافاً لتوقعات هؤلاء المسؤولين الذين احسنوا وفادة «الصديق والاخ الضيف» فقد اعلن امام حشد من الصحفيين انه قد «تأثر تماماً بما شاهده من فقر وبؤس» وبان ما تستطيع تقديمه المؤسسة المصرفية التي يديرها لمعالجة هذه الاحوال المأساوية الدولية يقتصر فقط على صرف القروض للمؤسسات والشركات الاردنية التي تتمتع بكفاءة انتاجية تمكنها من سداد هذه المديونية مع مراعاة ان يلتزم الجانب الرسمي الاردني تقديرا لهذه المعركة المصرفية، وبتطبيق بقية الشروط والنصائح والروشتات التي وضعتها خبرات الصندوق لاصلاح احوالنا الاقتصادية وفي مقدمتها رفع أسعار المياه والخبز!!

وتأكيداً لهذا التوجه الانساني الذي لا يتعارض مع التقاليد المصرفية فقد ذكر «الاخ ولفنسون» بانه سينسب الى السادة الاعضاء في مجلس ادارة البنك الدولي بان تمنح كل من «مجموعة نقل» والمؤسسة الدولية للاتصالات السلكية واللاسلكية التي تديرها وتملكها مؤسسة موتورلا الأميركية قروضاً بقيمة ٤٠ مليون دولارا!!

مكتب شبيلات يبرق الى «حشد» و«الاهالي»

بعث مكتب المهندس ليث الشبيلات الرسالة التالية الى «حشد» و«الاهالي»:

حضرة الاستاذ الفاضل سالم النحاس أمين حزب «حشد»

الاستاذ أسامة الرنتيسي

رئيس تحرير جريدة الاهالي

الاخوة أعضاء الحزب وهيئة التحرير في الجريدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

نزجي اليكم تحياتنا بكل فخر واعتزاز لما لحزبكم وجريدتكم من مواقف وطنية مشرفة لا يتبناها الا الملتزمون بالمبدأ والموقف. وما المحاولات البائسة لمحاكمة حزبكم إلا نتيجة لهذه المواقف الصلبة التي يقفها حزبكم وجريدتكم.

نحييكم على هذه المواقف المبدئية الاصيلة. ونحييكم على موقف حزبكم وجريدتكم من معتقل الحرية والرأي المهندس ليث الشبيلات، لنؤكد لكم في الوقت ذاته تضامننا ووقوفنا الى جانبكم في مواجهة المحاكمة الكيدية التي تحاول خاسئة النيل من ثباتكم.

المؤتمر الشعبي يحيي بلدية اربد

بعث رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي [illegible] لحماية الوطن ومجابهة التطبيع د. اسحق الفرحان [illegible] رئيس وأعضاء المجلس البلدي لمدينة اربد جاء فيها [illegible] اطار رصد اشكال مجابهة التطبيع قراركم بعدم [illegible] اقامة مركز للسفريات الى فلسطين المحتلة لرجل [illegible] والعدو الصهيوني هو من الشيخ حسين.

واننا اذ نحيي فيكم هذه الروح المبادرة، [illegible] ونثمن موقفكم عاليا ليكون مثلاً يحتذى لدى جميع [illegible] من ابناء وطننا العزيز الذين يرفضون التطبيع [illegible] الصهيوني.

وفقكم الله واعطاكم القوة على المجابهة، واكثر [illegible] من ابناء شعبنا لهذا الموقف الوطني النبيل [illegible] مصلحة الوطن ويحميه.

ندوة لاتحاد المرأة الاردنية / اربد

ضمن نشاطات اتحاد المراة الاردنية ـ فرع اربد، اقيمت ندوة في قاعة بلدية اربد، تحدث فيها الاستاذ «عبد الرؤوف التل» رئيس البلدية عن المراة والحضارة الاسلامية، وتحدثت السيدة عائشة ابو سالم رئيسة فرع الاتحاد في اربد وعضو المجلس البلدي عن المراة وصنع القرار، واشارت السيدة (خزامي الرشيد) في تقديمها للندوة الى خطة الاتحاد في استكمال نشاطاته بالتواصل مع المراة في المدينة، وتلا ذلك حوار غني شارك به الجمهور الغفير من الحاضرين.

انتشار معلبات اللحوم والاسماك في شوارع الزرقاء

تقوم مجموعة من الاطفال في محافظة الزرقاء ببيع معلبات اللحوم والاسماك في اماكن مختلفة في المدينة دون رقيب او معرفة مدى صلاحية هذه المعلبات المنتشرة بشكل ملفت للنظر او مكان صنعها.

ويعمل هؤلاء الاطفال لصالح تجار كبار يحاولون التخلص من كمية المعلبات الموجودة لديهم باسرع وقت ممكن.

مشروع قانون لمنع الاحتكار

قال المهندس منير صوبر وزير التموين ان الوزارة بصدد اصدار مشروع لمنع الاحتكار وعرضه على مجلس النواب لاقراره ومناقشته وذلك للحد من احتكار بعض التجار والمؤسسات لبعض السلع التموينية...

شبيلات الى «سواقه»

تم يوم الاربعاء ٣ / ٤ نقل نقيب المهندسين ليث شبيلات من سجن «الجويدة» الى سجن «سواقه».

وينتظر شبيلات الذي رفض ترشيحه في انتخابات محافظة البلقاء قرار محكمة التمييز بحق الحكم الذي صدر بشانه.

الغاء ندوة

منع متصرف (الحصن) اقامة ندوة مقررة في معهد البوليتكنيك للدكتورة «عبلة المطلق» بحجة امكانية تطرق المحاضرة ليوم الارض... هذا ما افاد به عميد الكلية في استفسار الطلبة عن سبب الغائها.

قرب الانتهاء من مشروع تحسين محطة الخربة السمراء

اكدت مصادر وزارة المياه والري انه من المتوقع ان يتم الانتهاء قريبا من مشروع تحسين اداء محطة الخربة السمراء التي بدىء العمل فيها قبل خمسة اشهر ...

وتبلغ كلفة المشروع الذي يموله برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٠,٦ مليون دولار حيث يغطي البرنامج ما قيمته تسعة ملايين دولار من كلفة المشروع والباقي تموله الحكومة الاردنية.

ويهدف المشروع الى رفع كفاءة محطة الخربة السمراء وتحسين نوعية المياه المعالجة فيها التي يستخدمها بعض المزارعين في ري المزروعات بالاضافة لتقليل الروائح الكريهة المنبعثة من المحطة.

ويشتمل مشروع تحسين المحطة انشاء اعمال استقبال للمياه العادمة على مدخل المحطة والغاء الاعمال القديمة وانشاء حوضين لا هوائيين جديدين وانشاء وحدات لمعالجة الروائح وخطوط ناقلة للمياه بالاضافة لاقامة هوائيات ميكانيكية ورفع كفاءة وحدة تعقيم المياه المعالجة.

وتعتبر محطة تنقية الخربة السمراء رابع اكبر محطة تنقية في العالم إذ تبلغ مساحتها الكلية اكثر من عشرة الاف دونم ومساحة السطح المائي حوالي ١٨٠٠ دونم وهي محطة تنقية طبيعية ومعدل استقبالها من المياه العادمة حسب التصميم المعد ٧٠ الف متر مكعب إلا انها تستقبل ١٤٥ الف متر مكعب يوميا من المياه العادمة من مدن عمان والزرقاء والرصيفة والهاشمية ومخيم حطين، وستظهر نتائج التحسينات على المحطة خلال عامين.

وهناك خطة لدى وزارة المياه والري لبناء محطة تنقية لتخفيف الضغط على محطة الخربة السمراء ...

تمديد المرحلة الأولى من مشروع ضبط الجودة

ذكرت مصادر وزارة الصحة انه قد تم تمديد المرحلة الاولى من مشروع ضبط الجودة الذي بدىء العمل به في عام ١٩٩٣ الى ايلول المقبل بدلا من آذار المنصرم حيث كان متوقعا الانتهاء من المرحلة الاولى من المشروع.

واضافت المصادر ان هذا المشروع ياتي لتحسين الصحة الاسرية في الاردن بشكل عام حيث قامت وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي بتحويل المشروع الذي وصلت كلفته الى «٣,٥» مليون دولار.

ويذكر ان المرحلة الثانية لمشروع ضبط الجودة ستبدا في نهاية العام الحالي وحتى عام ١٩٩٨.

في ختام اجتماع لجنته المركزية

حشد: آن الاوان لطرح بديل وطني لبرنامج الحكومة

الغاء معاهدة وادي عربة، ومركز وطني للدفاع عن الديمقراطية، ورفع وتيرة مجابهة التطبيع... أهم الاسس للبرنامج البديل

اختتمت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) اجتماعها العادي في نهاية شهر آذار الماضي، حيث استعرضت الاوضاع السياسية الراهنة ومهمات الحزب في اطار الحركة الجماهيرية بالبلاد وتحالفات الحزب والعمل العام على الصعيد الوطني.

وترى اللجنة المركزية للحزب ان التطورات المتسارعة في سياق التسوية السياسية الامريكية الصهيونية للصراع العربي والفلسطيني مع العدو الصهيوني قد اتسمت بالانتقال الى دورة جديدة من العنف الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي لفرض التسوية السياسية بعد انكشاف وصولها الى درجات جديدة من التازم والاختناق، كما تمثلت في قمة العنف في شرم الشيخ الذي انعقد تحت شعارات «انقاذ عملية السلام والامن الاسرائيلي» ومكافحة «الارهاب».

وعلى الصعيد الداخلي شهدت الشهور الاربعة الاخيرة تحضيرات محمومة لانبثاق حكومة الكباريتي الجديدة وبرنامجها المعنون باولويات البحث عن دور للاردن في اطار التسوية بمسارها المتازم وما يستتبع ذلك من اشكال العلاقات الاردنية الاقليمية والعربية والدولية، وترتيبات الوضع الداخلي بما يتلاءم معها ومن موقع الالتزام الكامل بمعاهدة وادي عربة ومستحقاتها.

وترى اللجنة المركزية للحزب أن حكومة الكباريتي ببرنامجها المعلن سوف تحصد الفشل الذريع موضوعياً على الرغم من الدعم غير المسبوق الذي تجده من الاجهزة، وذلك لاسباب عديدة منها ضيق قاعدتها الاجتماعية التي تعتمد على تحالف الاجهزة في الادارة العامة ورجال الاعمال من السماسرة ومن نواة الفريق الذي قاد المفاوضات الاردنية الاسرائيلية. وعلى قاعدة الاشتراك بالقرار السياسي و«اقتسام المنافع المحددة من عملية السلام».

وعلى الرغم مما يبدو على الحكومة من انسجام داخلي وتماسك خلف المؤسسة الحاكمة فانها تشق طريقها دون تردد باتجاه دور للاردن لا يتسم بالبحث عن مخارج لازمة وادي عربة ومازقها بالعزلة الداخلية والعربية والاقليمية.. بل بالاندفاع نحو اخذ دور المنفذ للترتيبات الاقليمية الاسرائيلية في مختلف المحاور، اي تسليم البلاد نهائيا للقرار الامريكي الاسرائيلي. ومن الاسباب الموضوعية الاخرى اتساع دائرة المعارضة الشعبية اكثر مما سبق، وتعثر التسوية ذاتها، وجنوح الانتخابات الاسرائيلية الى اليمين. ان هذه العوامل الموضوعية اججت الصراع والمواجهة بدلاً من احتوائها (بما في ذلك على الصعيد الداخلي من مواجهة المعارضة الوطنية.

والمعارضة التي بدأت تتجمع في اطار أحزاب الوسط ورموز اجتماعية لها وزنها لا توافق على محاور سياسة الكباريتي بالجهر للتدخل بالشؤون العراقية الداخلية، وتقطيع ما تبقى من أية علاقات في الاطار الاقليمي.

واكدت اللجنة المركزية على ضرورة كشف الاوهام التي بنتها بعض القوى على اية امكانية لانفراج داخلي لانه لا يمكن ان تستقيم عملية التسليم النهائية لقرار البلاد السياسي للعدو الامبريالي والصهيوني مع حركة المعارضة الشعبية.

وفي الوقت نفسه ترى اللجنة المركزية زيف الشعار الذي طرحه الكباريتي بتطور «العلاقة بين الديمقراطيتين على جانبي النهر» عن طريق محاولة استثمار النتائج التي ترتبت على الانتخابات الفلسطينية «المهزلة»، املاً بفتح آفاق استعجال مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني (وربما بمشاركة اردنية كما يطرح بيريز وحزب العمل في اطار الصراع الانتخابي الاسرائيلي نفسه)، بهدف توفير الشروط الاقليمية المناسبة للخروج من مازق التسوية والاندفاع باتجاه ترسيم التوطين وشطب وحدة الشعب الفلسطيني والحاق بلادنا بالكامل في اتحاد كونفيدرالي لم تكتمل شروطه بعد مع اسرائيل، ومن ضمن هذه المعوقات العجز الكامل لسلطة الحكم الاداري الذاتي وارتهانها بالاوامر الاسرائيلية على مختلف الصعد بما في ذلك الاقدام المطلوب على شطب الميثاق الوطني الفلسطيني وتسهيلاً لاسرائيل بتحقيق الجمع بين استمرار الاحتلال والامن.

وترى اللجنة المركزية انه قد آن الاوان لطرح البديل الوطني الواقعي لبرنامج الحكومة والعمل في أوساط الحركة الجماهيرية وفي اطار العمل الوطني والنضال السياسي المشترك انطلاقاً من ضرورة استنهاض الحركة الجماهيرية المنظمة في مختلف المواقع وعلى الاسس التالية:

١ ـ المطالبة بالغاء معاهدة وادي عربة والعودة الى العمل العربي المشترك في اطار دول الطوق (مصر، لبنان، سوريا، الاردن، فلسطين)، لاعادة التفاوض مع اسرائيل على أسس الارض مقابل السلام، والانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة، وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، وفك الحصار عن الشعب العراقي الشقيق، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية، فان هذا السلام ليس سلاما، وهذه المعاهدة مرفوضة شكلا ومضمونا. واسرائيل ليست هي الحل.

٢ ـ رفع وتيرة اعمال مجابهة التطبيع بعد أن تم استكمال القاعدة المادية التنظيمية للمؤتمر الشعبي الاردني (اواخر كنون ثاني، ٩٦) وتوسيع نطاقها ونطاق نشاطاتها، وبما يشكل عزلاً شاملاً لسياسات الحكومة التطبيعية وتعميق ازمتها في الانعزال عن الشعب.

٣ ـ التقدم خطوة الى الامام نحو بناء حركة شعبية عربية للمجابهة في اطار الدول المحيطة بفلسطين، ونواتها بناء جهد نضالي مشترك فيما بين حركة المعارضة الاردنية والفلسطينية.

٤ ـ وضع الآليات المناسبة لعقد مؤتمر اقتصادي وطني بالافاق التي تسمح بتوحيد صوت الجماهير الشعبية في مواجهة الغلاء والبطالة والفقر وتعطي أطراف الانتاج الوطني المتضررة مباشرة من عمليات التطبيع مع العدو الصهيوني قيادة اجتماعية مساندة لها في توجهاتها ومطالبها في الدفاع عن اقتصاد البلاد الانتاجي وحمايته.

٥ ـ التقدم نحو بناء «المركز الوطني للدفاع عن الديمقراطية» لتجاوز العمل الشعبي من أجل الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان، على اساس موسمي أو بالقطعة او بالجهد الفردي، وليس المقصود أن يكون هذا المركز ملكاً لحزب او هيئة او نقابة، انما لتنظيم وتوحيد جهود الاحزاب والنقابات والهيئات والقوى الاجتماعية المختلفة في النضال من أجل الديمقراطية، وتشكل مختلف مؤسسات المجتمع المدني الداعمة له مرجعيته الوحيدة، منها واليها. وان يشرع هذا المركز الوطني بالتصدي لقانون انتخابات عصري وديمقراطي ويقود الحوار الوطني العام حوله.. ويضع الآليات المناسبة لذلك بما فيه تتويج هذا النضال بمؤتمر شعبي للديمقراطية والدفاع عنها بحيث تتصدر أولوياته اجراء انتخابات نيابية مبكرة.

ان اللجنة المركزية لحزبنا تهيب بجميع القوى والفعاليات الى تكثيف النضال من اجل تنظيم القاعدة الشعبية المناهضة للاستسلام والتطبيع وتناضل من أجل الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان والدفاع عن مستوى معيشي لائق للجماهير الشعبية الكادحة في ظل الفقر والجوع والبطالة.

رأي الاهالي

لنخض الانتخابات ببرنامج الشعب

معركة الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء ـ والتي بدأت منذ فترة ـ معركة تستحق المتابعة في ضوء تمرير الحكومة لاخطر القوانين عبر البرلمان الحالي ابتداء من قانون معاهدة وادي عربة، مروراً بقوانين الاستثمار وحزمة القوانين الاقتصادية وانتهاء باحتمال تمرير قانون الانتخاب السابق الذي جرت الانتخابات النيابية السابقة على اساسه وتحت عنوان (صوت واحد لناخب واحد)

لنتذكر وليتذكر معنا الجميع في عموم البلاد وفي محافظة البلقاء على وجه التحديد أن الكثيرين من النواب وصلوا الى قبة البرلمان تحت عناوين وبرامج لا تمت بصلة لما وافقوا عليه واقروه تحت القبة.... ولو انهم جهروا بمواقفهم هذه إبان حملاتهم الانتخابية إزاء المعاهدة والتطبيع وإزاء قوانين الضرائب المختلفة انسجاماً وتكيفاً مع شروط وإملاءات صندوق النقد الدولي... لو انهم جهروا بكل ذلك لما تيسر لهم الوصول الى قبة البرلمان.

لتخض جماهير البلقاء والرأي العام الشعبي الاردني معركة الانتخابات التكميلية بافق فضح برنامج الحكومة بابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية الذي لا يحظى باي اجماع شعبي... لتخض هذه المعركة تحت عنوان مركزي ناظم: لا لقانون الصوت الواحد (للناخب الواحد) الذي يجعل من المجلس النيابي حالة عشائرية جهوية لا يعكس حالة الديمقراطية والتعددية السياسية والتي هي الاساس في التمثيل النيابي لجماهير الشعب.

نعم... لتخض جماهير الشعب المعركة ضد هذا القانون غير الدستوري، خاصة وأن هذا القانون هو الذي وفر الاغلبية الشكلية في مجلس النواب لتمرير أسوأ واخطر القوانين في تاريخ البلاد.

لتخض جماهير البلقاء معركة الانتخابات التكميلية بعناوين الخيارات الشعبية في مواجهة خيارات الحكومة البائسة التي تم (تلبيسها) زوراً وبهتاناً لجماهير شعبنا الابي والشعب منها براء، وابرز هذه العناوين:

١ ـ الاعلان الواضح والصريح عن رفض معاهدتي وادي عربة ـ اوسلو ورفض الاستحقاقات المترتبة عليهما من تطبيع وتوطين وغيره وذلك دفاعاً عن استقلال البلاد وسيادتها وعروبتها ودفاعاً عن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

٢ ـ التصدي الحقيقي لإملاءات صندوق النقد الدولي التي زادت من بؤس الجماهير الشعبية عبر فرض المزيد من الضرائب عليها، والمواجهة الجادة للسياسات الضريبية ولارتفاع الاسعار ولسياسات تقييد الحريات والتصدي الحازم للفساد والمفسدين.

٣ ـ والعنوان الابرز هو ان نناضل جميعاً من اجل قانون انتخاب ديمقراطي وعصري، فلا ديمقراطية حقيقية بدون هذا القانون، فقانون انتخاب عصري وديمقراطي تشرف على وضعه هيئة وطنية من الاحزاب والمؤسسات الشعبية والنقابات المهنية والعمالية والقضاء والفعاليات الاجتماعية والثقافية ومجلس الامة والحكومة هو الضمانة الأكيدة لتمثيل سياسي أصدق، والضمانة الاكيدة للحفاظ على سيادة البلاد واستقلالها، والضمانة الاكيدة لإنهاء اعتداءات الحكومة على الحريات العامة والديمقراطية ولافساح المجال أمام المواطنين لممارسة حقوقهم الدستورية

مذكرات سائح اردني في ارض اردنية

● كتب: محمد ابو الرّب

تزدحم منطقة الباقورة «المستعادة» في هذه الايام بالزائرين، إلاّ أن الدخول اليها ليس كأي منطقة اردنية، فهناك مرافق من حمايتها يتطوّع للتعريف بها، وبالطريقة التي تمت بها «استعادة» الأرض التي تزيد قليلاً على «٨٠٠» دونم، لاقناع الزائرين باهمية هذا الانجاز الكبير.

وأول ما يلفت نظر الزائر هو منعه من الهبوط من المركبة، مما يثير الاستغراب عن سبب المنع .... أليست هي ارضاً مستعادة؟! الا يقولون انها باتت ارضاً اردنية؟! لماذا لا يسمح لنا باحتضانها مثلاً؟! لماذا يسمح فقط للاسرائيليين في التجوال، فيما يحْرم الاردني من هذا الحق؟!

.. فعلاً شيء يثير الاستغراب حتى للاطفال الذين رافقوني في رحلتي .. تذكرت قول الشاعر احمد شوقي:

حرام على بلابله الدوح
حلال للطير من كل جنس

وعلى كل حال لم يكن ذلك فقط هو ما يثير الحيرة والاستغراب. فهناك حقول القمح التي تنتظر اصفرار سنابلها، ليحصدها المزارعون الاسرائيليون، دون ان يكون دور لاصحابها «اصحاب الارض» من الاردنيين في اختيار المستاجر، او في تحديد مدة الايجار او في تحصيل عوائد الايجار المرهون لسنوات طويلة.

حاولت جاهداً وعلى طريقة «الفراسة» ان استنتج ما يقال عن فرحة الناس باستعادة الأرض، لم اجدها، وربما كان ذلك قصوراً او ضعفاً في امتلاكي لمهارة الفراسة «هكذا افترضت»، إلاّ أن ذلك الافتراض قد تبدّد عندما تحدّث احد اطفالي والذي لم يتجاوز الاثني عشر عاماً عن انطباعاته غير السارّة، ابتداءً من اشتراطات الدخول للاردني لارض اردنية مستعادة انتهاء بحراسة المزارع الاسرائيلية على اراضي اردنية «مستعادة».

ويترك الزائر منطقة الباقورة، دون أن يجد اجابة عن سبب استخدام اصطلاح «مستعادة» وليس محرّرة؟ لينطلق جنوباً ... وطوال الطريق لا يستطيع أن يغمض عينيه عن القرب المزروع بالمستوطنات، وينتبه الى ترسيم الحدود الشرقية للدولة العبرية عند نهر الاردن، ليثور سؤال عن مكان الدولة الفلسطينية التي يتحدث عنها فرسان أوسلو، وبها يمارسون التضليل ... ويصل الزائر إلى «الكرامة» ليسمع هاتفاً يدقّ الأذان على لسان الشهيد الذي يلف منتصب القامة، ليساعد الزائر على الخروج من أزمة «الاحباط» التي تزرعها زيارته لمنطقة الباقورة ... ذلك الشهيد الذي زرع حريته في الارض وفي الجدران، في الأبواب وعلى شرفات المنازل في طرق المزارع، وفي كل مرتفع ومنحدر ومنعطف وشارع.

وطوال الطريق، تصطدم الذكريات، وتصحو مرة اخرى عند «غرندل» حين سقط اكثر من عشرة شهداء أردنيين من اعتداء اسرائيلي قبل سنوات على موقع أردني ... ويكون الذهول نافراً بمشاهدة اللونين الازرق والابيض في «غرندل» نفسها وعلى المباني والمنشآت وخاصة في مدينة العقبة، حيث تم مثلاً طلاء معرض الاحياء البحرية بهذين اللونين، وهو مكان يزدحم يومياً بالآف الزائرين من كل حدب وصوب.

اعتماد اللونين الازرق والابيض ظاهرة منتشرة في اقليم العقبة، وهي ايضاً واضحة بشكل غير مفهوم في بلدة «وادي موسى» وعلى مدخل «البتراء»، الأمر الذي يجعل الزائر يشعر بالحرج والضيق امام زوجته واطفاله عندما يسالون عن «سر» اعتماد هذين اللونين وفي هذه المنطقة بالذات، وهما اللونان الرئيسان للعلم الاسرائيلي البغيض، وهما أيضاً غير معتمدين في طلاء المباني والمنشآت السياحية في «ايلات» نفسها.

احد الاردنيين ومن سكان «وادي موسى» ومن الذين يعملون في تجهيز الزجاجات بالرمال الملونة، وفي كتابة أسماء أو عبارات للذكرى، اجاب بخجل وضيق عن اضطراره للكتابة بالعبرية على بعض الزجاجات، لاعتقاده ان ذلك يساعد على تسويق صناعته لدى الاسرائيليين قائلاً:

كل ما يجري لم يساعد على النهوض السياحي، فالسائح الاسرائيلي بخيل، ومتعجرف وفظٌ ويجادل كثيراً، الأمر الذي يجعل من علاقتنا به أمراً مبتذلاً.

احد أصحاب الفنادق الشعبية اشار الى الضائقة التي يعاني منها، ورغم ان فندقه يتوسط السوق التجاري في العقبة، إلاّ أنه يشير إلى ضعف الاستثمار السياحي، وبات «الوهم» مكشوفاً وملموساً للجميع.

على كل حال، لم تقف «المنغّصات» عند ذلك، بل هي «ملموسة» في كل ركن وزاوية من منطقتي العقبة والبتراء وقبلها في الباقورة، من خلال مشاهدة السوّاح الاسرائيليين الذين يتشدقون بالعبرية بشكل استفزازي، لاحظته على وجوه الاردنيين، وكاد أن يحدث مشكلة مع مواطن اردني في استراحة «الطلرانة»، وفي «سيق» البتراء النبطية، ويمكن ان تلمسه على شاطىء العقبة وفي كل موقع تدب فيه اقدام الاسرائيليين.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

المؤتمر الشعبي الاردني لمقاومة الغزو الصهيوني ومعاهدات التطبيع - حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

في رسالة الى ابناء البلقاء

حشد : نعم لهيئة وطنية تضع قانونا انتخابيا ديمقراطيا يهيء لانتخابات مبكرة

معا للدفاع عن مستوى معيشي لائق ، وحقوق مصونة لأبناء الشعب

اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ـ فرع البلقاء بيانا حول الانتخابات النيابية التكميلية للمقعد الشاغر في البلقاء بعد وفاة النائب المرحوم ابراهيم شحدة .

ويأتي هذا البيان في اطار التشاركية التي يعيشها الحزب مع مواطنيه في شتى مناطق البلاد . وبعد التطورات الاخيرة التي اتسمت بها التحضيرات الساخنة لهذه الانتخابات .

وتعميما لهذا الراي «الذي تضمنه البيان» تنشر «الاهالي» النص الكامل للبيان ، رسالة «حشد» إلى مواطني البلقاء :ـ

يابناء محافظة البلقاء الكرام ،

في الخامس عشر من نيسان ١٩٩٦ ، تتوجهون الى صناديق الاقتراع لملء المقعد الذي شغر بوفاة المرحوم ابراهيم شحدة . وقد يرى بعضكم ان هذه المعركة الانتخابية لا تستحق العناء .. او انها لن تضيف جديدا الى مجلس النواب بغض النظر عمن سيحظى بالمقعد . او انها تجري في ظل قانون انتخابي متخلف يسمح للسلطة التنفيذية بالتدخل في اتجاهات الناخبين .. او انها مناسبة قديمة مستجدة لاستعادة آلام إشراف سلطة غير محايدة على الانتخابات كما وقع في الانتخابات العامة ١٩٩٣ .. او انه يجب مقاطعتها في ظل اداء المجلس النيابي الحالي الذي يبتعد يوما بعد يوم عن صدق تمثيل الارادة الشعبية والالتزام بها .

ومهما تكن المبررات ، على صوابيتها ، فانها تنطلق من فقدان الثقة والشك .. وهذا ما يريده المتنفذون في المواقع الاجتماعية والسياسية المختلفة من انصار ترويج الهزيمة والاستسلام والتطبيع .. ومن تجار السياسة والسماسرة .. من باعة الافكار المتصهينة ومروجي الاوهام .. من المتكسبين ببضاعة العشائرية والاقليمية والطائفية ، والتحالفات الانتهازية .

يا ابناء محافظة البلقاء الكرام ،

بغض النظر عما يمكن ان يطرحه اي من مرشحي الاتجاهات المختلفة ، بما فيه ادعاء القدرة على الخدمة الخاصة في اطار النفوذ المرتقب ، فان جوهر دعواهم سياسي يصب في منع المواطنين من ابداء رأيهم السياسي ويسلط فوق رؤوسهم سيف الارهاب من باب الاقليمية او الطائفية او العشائرية او الجهوية ، ويستثير فيهم اشد اشكال الغرائز الانتهازية تقييدا لحرية الرأي والفكر والموقف المعتقد ، ويحرمهم من حقهم الطبيعي في الاختيار ، وينمي لديهم الانفصام والازدواج في الشخصية ما بين الرأي السياسي والاداء والسلوك المترتب عليه ، ان هذه المعركة التكميلية التي نخوضها سوف تفقد محتواها ومعناها ان لم تكن على اساس سياسي كما هي فعلا وباتجاهات رئيسة ثلاثة :ـ

الاتجاه الاول : اعلان موقفكم صراحة وعلنا بمجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني ، ورفض معاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو دفاعا عن استقلال البلاد ومواجهة التوطين والتهجير والدفاع عن حقوق ابناء الشعب الفلسطيني الموحد في العودة الى اراضيهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم .

والاتجاه الثاني : العمل من اجل قانون انتخاب ديمقراطي وعصري .

والاتجاه الثالث .الدفاع عن حقوق المواطنين المعيشية في ظل الغلاء الفاحش وارتفاع الاسعار وانتشار الفقر والجوع والبطالة وتفشي الفساد والمفسدين في البلاد والتحكم برقاب العباد والدفاع عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان .

اننا نتوجه لكم في مواقعكم المختلفة في القرية والمدينة والمصنع والاغوار والمخيم . نخاطب فيكم روح المعارضة الوطنية الجادة التي ترفض المعاهدات وترفض نتائجها وتعمل على افشالها على الارض بالاعلان عن الموقف منها دون مواربة . وتاليف لجان مجابهة التطبيع في كل مكان .

كما نتوجه لكم بان نناضل جميعا من اجل قانون انتخابي ديمقراطي عصري تشرف على وضعه هيئة وطنية من الاحزاب والمؤسسات الشعبية والنقابات المهنية العمالية والثقافية والقضاء ، والفعاليات الاجتماعية والثقافية ومجلس الامة والحكومة ، حتى يصل الجميع الى اجماع وطني حقيقي حول قانون انتخاب ينهي الاحتقانات الجدية التي نشأت وتراكمت وما زالت تتراكم بسبب اعتداء الحكومة على الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان وحرمان المواطنين من حقوقهم الدستورية .

يا ابناء البلقاء ،

ان الحل الذي نطرحه سينقل البلاد قفزة كبيرة الى الامام نحو الشروع في بناء الديمقراطية وتمتين الوحدة الوطنية . وبما يضمن تمثيل جميع الوان الطيف السياسي ، ولا يحرم المناطق الجهوية والاعتبارات المعترف بها من حقها في التمثيل .

اننا نقترح على ابناء شعبنا الحل التالي كمدخل للنقاش ومساند لتاليف الهيئة الوطنية المقترحة لوضع قانون انتخابي ديمقراطي حقا وبما يفتح الطريق لاجراء انتخابات نيابية مبكرة وهذا الاقتراح هو كما يلي :ـ

الاردن دائرة انتخابية واحدة ام ثمانون ؟ فاننا نرى ان الحل الامثل الذي يضمن الارتقاء بالدور السياسي والدستوري والتشريعي للمجلس النيابي وخاصة فيما يتعلق بمراقبة دور الحكومة وتوجيهها وفقا لرغبة وارادة ابناء الشعب وانسجاما مع مطالبهم ، وإبعاد المجلس النيابي عن كونه اقرب الى مجلس قروي كبير ، وانهاء صورة النائب باعتباره مجرد واسطة بين المواطنين والدوائر الحكومية . هذا الحل يكمن في اعتبار الاردن كله دائرة انتخابية واحدة تتنافس في اطارها القوائم الانتخابية على قاعدة التمثيل النسبي .

الجمع بين الاسلوبين هو الحل !

لكننا . وآخذين بعين الاعتبار . ان هذا الاسلوب ربما لا ينسجم تماما مع درجة تطور المجتمع الحالية والتي يبدو انها مازالت تتطلب وجود نواب يمثلون المناطق جهويا . بالاضافة ايضا الى الجوانب المتعلقة لمتطلبات التمثيل الاخرى . فان حزبنا يدعو جميع القوى والمؤسسات والفعاليات والشخصيات الوطنية والديمقراطية الى الضغط الجماعي والمكثف حتى يجري الاخذ بنظام انتخابي يجمع بين تقسيمات الدوائر الجهوية والجغرافية ، وبين اعتبار الاردن كله دائرة واحدة ، وبحيث يمكن تطبيق هذا الاسلوب في اطار الاجماع الوطني على ضرورة التمثيل الديمقراطي لكل الوان الطيف السياسي والاجتماعي بالبلاد .

يا ابناء البلقاء الكرام ،

لتكن هذه الانتخابات التكميلية مناسبة لرفع الصوت عاليا باننا لا نقبل معاهدات الذل والاذعان والاستسلام .. وانها لا تستجيب ، ولا تمثل مصالحنا الوطنية والقومية .

لنرفع صوتنا عاليا ضد التوطين وفتح الباب للتهجير . ولندافع عن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال ، ولندافع عن حق ابناء شعبنا الاردني بالديمقراطية والعيش الحر الكريم في مجتمع منتج ، والدفاع عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان .

لنرفع الصوت عاليا من اجل تاليف هيئة وطنية تمثل المجتمع وفعالياته لوضع قانون انتخاب ديمقراطي عصري يفتح الباب لاجراء انتخابات نيابية مبكرة .

لا ديمقراطية دون تمثيل ديمقراطي

رغم قرار الحكومة بتفريغ الانتخابات النيابية الفرعية في محافظة البلقاء من مضمونها السياسي الذي تمثل برفض ترشيح المهندس ليث شبيلات حتى لا تسمح باجراء استفتاء حقيقي على سياساتها، فقد قرر حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ أن يخوض معركة الانتخابات بطريقة ديمقراطية يشارك فيها الشعب من اجل تاليف هيئة وطنية لوضع قانون انتخابات ديمقراطي عصري يحظى بالاجماع الوطني ويفتح الباب لاجراء انتخابات نيابية مبكرة.

ولهذا فقد تم توزيع الاعلان الجماهيري المرفق والذي سوف يحمله العاملون في العملية الانتخابية من أجل الحصول على أكبر عدد من الموقعين على هذا التوجه الوطني بحيث يبدأ من محافظة البلقاء التي تخوض معركة الانتخابات وبعد ذلك ينتقل الى كافة محافظات البلاد لجمع التوقيعات، لانه لا ديمقراطية بدون عملية انتخاب ديمقراطية حرة ونزيهة ينتج عنها تمثيل ديمقراطي حقاً.

فلا تنتظروا حتى يصلكم حاملو هذا الاعلان بل بادروا فوراً بتوصيل توقيعاتكم عبر الاعلان المرفق أو اية وسيلة ترونها مناسبة.

إعلان جماهيري

لا ديمقراطية بدون تمثيل ديمقراطي

ادراكاً منا ، نحن الموقعين ادناه ، للضرورة الوطنية لوجود قانون انتخابات ديمقراطي عصري باعتباره الاداة الرئيسية لاي توجه ديمقراطي حقا يحفظ كرامة الوطن والمواطن والاستقرار ويسمح بالمشاركة الشعبية دون عوائق ،

وادراكا منا ان الحكومة قادرة [illegible] وتجاوزها ، بتمرير القانون الانتخابي [illegible] الريفية ، كما تعلمنا من التجربة ،

فاننا ندعو الى ان تبادر القوى [illegible] الامة لتاليف هيئة وطنية لوضع القانون [illegible] الباب لاجراء انتخابات نيابية مبكرة [illegible]

فلا ديمقراطية بدون عملية انتخاب [illegible]

التواقيع

الرقم	الاســـم	العنوان	التوقيع	الرقم	الاســـم	العنوان	التوقيع
١				١٤			
٢				١٥			
٣				١٦			

بعد استبعاد شبيلات عن الانتخابات

اجواء باهتة واستنكاف عن التصويت

اهالي البلقاء: الحكومة رفضت الاستفتاء على سياساتها

● كتب محرر الشؤون البرلمانية

فقدت الانتخابات النيابية الفرعية لمحافظة البلقاء التي ستجرى في الخامس عشر من الشهر الجاري بريقها التنافسي بعد ان اصدرت محكمة بداية السلط قراراً برفض اعتراض هيئة الدفاع عن المهندس ليث شبيلات، بعد قرار محافظ البلقاء رفض قبول ترشيحه.

وقد جاء قرار الرفض المتوقع بمثابة الصدمة على الشارع الانتخابي في البلقاء المعروف عنه حماسه الشديد للانتخابات، وظهر هذا الحماس بوضوح عندما قرر الشبيلات خوض الانتخابات عن محافظة البلقاء حيث عملت القوى السياسية والاجتماعية في المحافظة على تمكين شبيلات من الترشيح منفرداً كرد فعل على سياسات الحكومة ومواقفها.

وقد اظهرت عدة استطلاعات ان فرصة نجاح الشبيلات في الانتخابات كانت مؤكدة لا بل وكاسحة، ولهذا عملت الحكومة على عدم تمكينه وكذلك القوى الفاعلة في المحافظة من فرض استفتاء حقيقي على سياساتها، مما يجعلها تفكر بالتلاعب في العملية الانتخابية كما يردد عامة الناس في الشارع الانتخابي، واعتبرت ان قرار منعه عن طريق المحكمة افضل الحلول.

واستغرب عدد من اهالي البلقاء التقت بهم «الاهالي» في مواقع متعددة ما نشر في بعض الصحف عن رفض اهالي البلقاء لفكرة ترشيح شبيلات في البلقاء ووصل الامر الى درجة التهديد، ويضيف هؤلاء انهم يفكرون بالتصويت لشبيلات رغم عدم السماح له بالترشيح وذلك رداً على قرار منعه، واذا لم يتقرر هذا التوجه فان نسبة المقترعين سوف تكون متدنية جداً حيث يبدي الاكثرية رفضهم الذهاب الى صناديق الاقتراع بعد ان انكشفت مخططات الحكومة في قضية شبيلات، ويتندرون حول الحيثيات التي استوجبت رفض قبول ترشيح شبيلات خاصة في موضوع وجود منفعة مادية للمهندس ليث لدى الدوائر الحكومية، ويضيفون من هو النائب الذي نجح ومحسوب على الحكومة وليس لديه اية منافع مادية مع الحكومة؟

من جهة اخرى وعلى صعيد الوضع الانتخابي بعد خروج شبيلات من المعركة فقد بلغ عدد المرشحين «١٩» مرشحاً يتركز غالبيتهم في مدينة السلط حيث لم تتفق العشائر على مرشح واحد يحصل عليه اجماعها، لا بل ازداد التفسخ العشائري ضمن العائلة الواحدة بحيث ترشح منها اكثر من شخص.

ولهذا فان فرصة مرشحي مدينة السلط اقل حظاً في الفوز في المعقد المتنافس عليه والذي يعتبره سكان مخيم البقعة مقعدهم ولا بد ان يكون من نصيب احد مرشحيهم، ويحتل مرشح جبهة العمل الاسلامي في المخيم حسب التوقعات اقوى الفرص في الحصول على النسبة العظمى من اصوات المخيم بحيث تمنحه فرصة الفوز في المقعد ولا ينافسه مرشح الاغوار الذي يعتمد على «بلوك» عشائري يربو عن الـ ٥ الآف صوت حيث يتردد ان فرصة المرشح رإكان الفاعور اقوى الاحتمالات لما تحقق اجماع عشائر المشاقلة عليه، مع ان فرصة حصوله على اصوات من خارج حدود عشيرته ضعيفة نسبياً، بعكس مرشح جبهة العمل الاسلامي «الوحيدي» الذي سوف يحصل على اصوات الجبهة في المواقع الأخرى.

اما على صعيد باقي مناطق المحافظة وخاصة المناطق التي لا يوجد فيها مرشحون، فان حركتهم الانتخابية شبه معدومة، ولا يتذكرون الانتخابات الا بفضل اليافطات العديدة التي احتلت معظم الشوارع واحتوت على شعارات اصبحت مجال تندر الاكثرية نظراً للصورة السلبية التي عكسها اداء مجلس النواب الحالي وضعف دوره السياسي في مواجهة ما اصاب البلاد اضافة الى فقدانه لمهمات التشريع والمراقبة.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

قضية شبيلات نموذج لانتهاك حقوق الانسان

اصدرت اللجان الشعبية للدفاع عن معتقلي الراي والفعاليات الشعبية بياناً حول انتهاكات حقوق الانسان في الاردن: اشارت فيه الى أن الاجهزة الرسمية الاردنية شنت منذ انعقاد مؤتمر مدريد ١٩٩١ هجمة شرسة على ابناء الشعب الاردني منتهكة بذلك ابسط حقوق الانسان الاساسية في الحرية والديمقراطية والتعبير عن الراي عبر استمرارية الاعتقالات للمواطنين مخترقة بذلك القانون والدستور.

كما اشار البيان الى ان هذه الانتهاكات تجلت بشكل جائر وظالم بحق نقيب المهندسين ليث شبيلات السياسي المعروف والثابت لاكثر من دورة برلمانية في البرلمان الاردني بسبب مواقفه السياسية المعروفة الرافضة لاتفاقات اوسلو ووادي عربة وسياسات التهويد والصهينة وسياسات صندوق النقد الدولي الهادفة الى تجويع الشعب الاردني، ووقوفه مع العراق.

وتوقف البيان امام أهم الاختراقات لحقوق الانسان فيما يخص قضية المهندس شبيلات مشيراً الى تنسيب (محكمة امن الدولة) برفع العقوبة الصادرة بحقه من ثلاث سنوات الى أربع سنوات ونصف السنة كاجراء كيدي، ..واستثمار الحكومة لمصادر القوة التي تمتلكها في سبيل منعه من الترشيح عن المقعد النيابي الشاغر في محافظة البلقاء.

واشار البيان الى استمرار التضييق على المهندس شبيلات عبر اجراءات مختلفة من نوع: تراجع مدير الامن العام عن قراره بالسماح لأهله واولاده بزيارته في السجن داخل غرفة المحامين/استمرار وضعه في زنزانة انفرادية رطبة/عدم تمكنه من الاطلاع على بريده الخاص والرد عليه/حرمانه من قراءة الصحف الاسبوعية...الخ

وحول انسجام هذه الاجراءات والممارسات مع الديمقراطية اشار البيان الى أن الممارسات اليومية التي تنتهجها الحكومة ضد افراد الشعب الاردني تؤكد للقاصي والداني أن ما يسمى بالديمقراطية في هذاالبلد اصبحت شكلاً بلا مضمون بعدما تساقطت أوراق التوت واصبح التشدق بالديمقراطية مجالاً للسخرية، واصبحت الديمقراطية نموذجاً لا يحتذى وغير قابل للتصدير.

وخلص البيان الى أن ما يجري ضد المهندس شبيلات ومعتقلي الرأي الآخرين يتناقض مع ابسط الحقوق الاساسية للانسان ويخالف مواثيق جنيف بهذا الخصوص، ولا يعفي الحكومة من تحمل المسؤولية بالكامل.

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فهذا من علامات الخطر
ولابد للعصى أن ينفتح .. ويلقى عليه آلاف البشر !!!

لجان الدفاع عن شبيلات تنتقد عرقلة ترشيحه لمقعد البلقاء

اصدرت اللجان الشعبية للدفاع عن ليث شبيلات بيانا اكدت فيه ان مجموعة من الاجراءات استهدفت عرقلة ترشيح شبيلات لمقعد البلقاء وجاء في البيان ان من هذه الاجراءات كما سجلتها اللجان الانتخابية واللجنة الشعبية محاولات إعاقة الحصول على شهادة عدم المحكومية وشهادة التسجيل في سجل الناخبين ، ورفض تنفيذ قرار محكمة بداية عمان بإدخال كاتب العدل الى السجن لاخذ توقيع السيد الشبيلات على وكالة عامة للقيام بكافة الاجراءات اللازمة للترشيح ، ناهيك عن عدم السماح له بتقديم طلب ترشيحه بنفسه ، اضافة الى منعه من استكمال عملية التنازل عن حصته في شركة بدران ـ شبيلات وهي العملية التي لجأ اليها الشبيلات تحوطا من استخدامها ضد حقه في الترشيح علما بان عشرات المسؤولين والنواب مرتبطين بمنافع مادية متشعبة مع الحكومة .

ورغم ذلك والاهم من ذلك فإن الاسباب الحقيقية التي تقف وراء المنع هي اسباب ذات صلة قوية بالمواقف الوطنية المبدئية للمهندس الشبيلات .

زيارة رئيس الأركان «الكعابنة» إلى اسرائيل

أبعاد جديدة للمخطط الأمريكي ضد العراق...

بخطوات سريعة وواثقة تغذ حكومة «الثورة البيضاء» السير على طريق انجاز مخطط التحالف العسكري الاردني الإسرائيلي الذي وضعت خطوطه الرئيسية في دهاليز البنتاغون وصولاً الى منظومة الامن التي تسعى الادارة الامريكية الى تشكيل مرتكزاتها وقواعدها ومؤسساتها فوق الاراضي الاردنية بغرض احتواء واذا لزم الامر القضاء على بؤر التوتر في المنطقة والمتمثلة طبقاً للمنظور الأمريكي باشكال ومظاهر الكفاح المسلح التي تغذيها وتقودها فصائل المعارضة الوطنية والاسلامية ضد المؤسسات العسكرية والمدنية الصهيونية انطلاقاً في المرحلة الراهنة من الاراضي اللبنانية والفلسطينية والتي تتوقع الادارة الامريكية ان تكتسب هذه النشاطات زخماً اضافيا بانضمام فصائل جديدة تتخذ من الاراضي الاردنية منطلقاً لشن عمليات عسكرية لضرب وسائط النقل التي ستتولى مهة نقل البضائع الاسرائيلية الى السوق الاردني ومنها الى الاسواق العربية المجاورة تعويضاً لمشروع السوق الشرق اوسطية التي تسعى الراسمالية الامريكية الى اقامتها في المنطقة بالتعاون والتكامل الوثيق مع الراسمالية الصهيونية التابعة لتوظف الادارة الامريكية هذا التحالف في احتواء واذا اقتضى الامر في القضاء على النظام الوطني في بغداد الذي لا زالت الادارة الامريكية تعتبره عقبة تقف في وجه تنفيذ مشروع الراسمالي الرامي إلى السيطرة على منابع النفط العراقية واستثمار عوائدها بما يحقق مزيداً من التراكم الراسمالي والى التحكم بمصادر الطاقة حيثما وجدت احكاماً لقبضة الراسمالية الامريكية على مفاصل الانتاج والتسويق في العالم الراسمالي.

وتجسيدا لهذا التوجه العسكري فقد برزت الملامح الاولية في الموافقة المبدئية التي صدرت عن الادارة الامريكية بمنح الاردن مساعدة عسكرية تصل قيمتها الى ٣٠٠ مليون دولاراً شاملة طبقا للمعلومات التي وردت عن مسؤولين اردنيين وامريكان تزويد الاردن ب ٣١ طائرة عسكرية.

استنادا للمصادر الاردنية في تعزيز لاستخدامها القدرات الدفاعية للأردن وتحديث معداتها العسكرية لتكتسب هذه الملامح في وقت لاحق مزيداً من الوضوح حيث كشف بروس ريدل نائب وزير الدفاع الامريكي للشرق الاوسط وجنوب اسيا في الشهادة التي ادلى بها في نهاية الشهر الماضي إلى لجنة الشؤون الخارجية الكونغرس الامريكيان «تزويد الاردن بطائرات إف ١٦ سيساهم بصورة مباشرة في خدمة المصالح الامريكية الحيوية في المنطقة، كما ان تقديم الدعم لاصدقائنا في الاردن سيهيء الظروف لقيام قوة عسكرية مؤهلة وقادرة على حماية الامن والاستقرار في المنطقة، علاوة على تقوية مرتكزات السلام الذي تم ارساء قواعده في معاهدة وادي عربة واتفاقيات اوسلو. وما كادت تمضي عشرة ايام على هذا الاعلان الامريكي حتى سارعت الناطقة الرسمية بلسان وزارة الدفاع الامريكية الى القاء مزيد من الاضواء على اهداف هذه الصفقة العسكرية حيث اعلن بان هذه الطائرات سوف تنطلق من قواعدها في الاردن للقيام بطلعات استكشافية في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق كما ان الطواقم الاردنية التي ستتولى قيادة هذه الطائرات وصيانتها سوف تتلقى مساعدة الخبراء والفنيين الاسرائيليين للحصول على مزيد من الخبرات في هذا المجال ورغم نفي وزير الاعلام الاردني لهذه التصريحات الامريكية وتاكيده بان الاردن قادر على انجاز هذه المهام العسكرية استنادا الى قدراته الذاتية فان الزيارة التي قام بها رئيس الاركان الاردني الى الكيان الصهيوني والتقاؤه هناك مع بيريز وكبار القادة العسكريين الاسرائيليين للتباحث طبقا للرواية الرسمية في قضايا عسكرية كالبحث والتنقيب عن الالغام والتفاوض مع الجانب الاسرائيلي في مسالة اطلاق سراح الأسرى العسكريين والمدنيين الاردنيين الى غير ذلك من القضايا الهامشية التي يمكن ان تقوم بها وتنفذها على الوجه الصحيح اللجان الاردنية العسكرية والامنية للبلدين فان هذه الزيارة وعلى هذا المستوى الرفيع ترجح صحة التكهنات. التي راجت في الاوساط الدبلوماسية والسياسية في العاصمة الاردنية القائلة بان التحالف العسكري بين الاردن واسرائيل في سياق تطوره قد وصل الى مرحلة التنسيق وان الايام المقبلة ستشهد قيام مناورات عسكرية اردنية اسرائيلية مشتركة ومما يعزز هذه التكهنات ان زيارة رئيس الاركان الاردني قد تزامنت مع توتير مقصود في العلاقات الاردنية العراقية والتي تجلت في تخفيض التبادل التجاري مع العراق الى نصف حجم السابق والى احتضان الاردن لبعض فصائل المعارضة العراقية كحركة الوفاق التي ثبت من خلال اعترافات احد رموزها وقياداتها في شمال العراق تورطها في القيام باعمال ارهابية في المدن الرئيسة العراقية ادت الى مقتل ما يزيد على مائة مواطن عراقي قضوا نحبهم في بغداد والبصرة من جراء تفجير سيارات مفخخة بتحريض وتمويل من اجهزة المخابرات الامريكية.

كما لم يستبعد المراقبون في عمان ان تسفر الضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية على حكومة الثورة البيضاء الى توسيط الاردن في مواجهة عسكرية مع العراق تستهدف القضاء على نظامه الوطني لاستبداله بنظام موال في واشنطن، يسانده في هذه المهمة العسكرية تشكيلات من القوات البرية والجوية الصهيونية والامريكية.

وتاييدا لهذه التوقعات فقد استشهد المراقبون بتصريحات السفير الامريكي في عمان ديسلي ايفان ميست اعترف في سياق نفيه للشائعات القائلة بان الولايات المتحدة بصدد اقامة قواعد عسكرية في الأردن بغرض استخدامها في مهمات هجومية ضد العراق بأن الحديث عن قوات امريكية ترابط بشكل واسع في المملكة مجرد لكهنات فهذا التصريح كما يقول المراقبون لا يحتاج الى اجتهاد كبير لمعرفة مخطط الادارة الامريكية الرامي الى ارسال قوات امريكية ومرابطتها فوق ارض الحشد والرباط باعداد صغيرة طبقاً لمزاعم السفير الامريكي!

الدعم جاء من «الامريكان» «أصوات في البرية»

تكسر طوق الحصار الاقتصادي على العراق

عقدت مجموعة من الاعضاء المتطوعين في منظمة (اصوات في البرية) احدى (التنظيمات الامريكية) (أهدافها وقف الحصار اللااخلاقي ضد الشعب العراقي) مؤتمراً صحفياً امام مقر هيئة الامم المتحدة في عمان يوم الثلاثاء ٢ / ٤ بعد عودتهم من مهمتهم الانسانية للشعب العراقي حيث قدمت هذه المنظمة مساعدات عينية طبية وغذائية بما قيمته (٦٠,٠٠٠) الف دينار كاسرين بذلك الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة والامم المتحدة ضد الشعب العراقي، رغم تحذيرهم من قبل سلطات الولايات المتحدة من مغبة انتهاك قانون العقوبات المفروض على شعب العراق وان عقوبة انتهاك قانون وزارة المالية المتعلق بشحن سلع الى العراق هي غرامة مالية مقدارها مليون دولار أمريكي، وسجن لمدة ١٢ عاما، و/أو عقوبة مدنية تقدر بـ(٢٥٠,٠٠٠) دولار امريكي وهنا نسأل ـ مبتعدين عن البراءة ـ اذا كانت هذه المجموعات الامريكية قد أوجعها الم الشعب العراقي وحصاره، فلماذا لا تتحرك أحاسيس العرب لما يجري في العراق وكذلك في حصار الشعب الفلسطيني؟ وكيف يصل الانحطاط الرسمي العربي الى هذه الدرجة بحيث يستقبل شمعون بيريز في دولنا العربية ويقدم له السيف العربي كهدية؟ عن أي شيء؟ عن تجويع شعبنا في العراق وفلسطين.

أصوات في البرية

حملة لوقف الحصار اللا اخلاقي ضد الشعب العراقي

THE WEAPON THAT KEEPS KILLING

[illegible]

ادوية من مجموعة امريكية الى العراق

...رغم التحفظ عليها في بلادها

منتوجات حليب الابقار مازالت في أسواقنا... ومطاعمنا

● كتبت اماني عايد

بعد صدور قرار حظر استيراد اللحوم البريطانية والحليب ومشتقاته من كل من ايرلندا وبريطانيا نظراً لانتشار مرض جنون البقر في تلك الدولتين...

وبعد أن كانت الدول الاوروبية هي أول من نادى، بهذا الحظر على الابقار ومشتقات الحليب البريطانية وبعد ذلك تلتها الاردن التي كانت قد حظرت استيراد اللحوم منذ عام ١٩٩٠ وفي شهر حزيران من العام الماضي، وجدت الاشكالية بين نقابة البيطريين التي أكدت وجود المرض في تلك الدول ووزارة الصحة والتي كانت تؤكد عدم وجوده بحيث طالب وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة باستيراد اللحوم ومشتقات الحليب من تلك الدول لعدم وجود التأكيدات لانتشار مرض جنون البقر بين الابقار البريطانية والايرلندية... وما هي إلا أشهر حتى ثبت ذلك وعاد وطالب بالتحفظ على قرار الاستيراد.

ويذكر أن الاحتياطات بدأت في جميع دول العالم بشأن اللحوم البريطانية ومنع استيرادها والتخلص من الموجود منها ففي مصر مثلاً تم تشكيل غرفة عمليات في وزارة التموين المصرية وذلك منعاً لدخول أية لحوم مخالفة أو حدوث تراكمات في كميات اللحوم..

وكذلك الامر في الدول الاوروبية التي فرضت الحظر على اللحوم البريطانية عن طريق التخلص من اللحوم البريطانية.

وفي بريطانيا نفسها بدأت الحكومة بالتخلص من الابقار المصابة والتي قد يصل عددها الى ١١ مليون بقرة وكذلك في فرنسا فقد تم التخلص من مئات الابقار المصابة بهذا المرض.

وفي الاردن وبعد قرار الحظر أعلن وزير الصحة الاسبق د. عبد الرحيم ملحس ونقلاً عن جريدة الاوبزيرميز البريطانية أن المواد التالية قد تحتوي على العامل المسبب لمرض جنون البقر وهي اللحم البقري بجميع أنواعه وأيا كانت طريقة قطعه والانسجة القابلة للأكل والمستخلصة عن طريق تعرية اللحوم ميكانيكياً (MRM) والتي تستعمل في الفطائر والحلويات والنقانق والبيرجرز وفطائر اللحم والجلود والاوتار التي تغلى ليصنع منها جيلاتين يستعمل كمادة مكثفة في الجلو والبسكوت والكيك والجاتو وكتل الفاكهة والنبيذ والعلكة والعصائر المحلية والنعناع والكعك وأغطية حبوب الفيتامينات وجيلاتين كبسولات الادوية والشحم الحيواني، والزلابية، وبعض السوائل الوريدية والشموع والصابون ومستحضرات الحليب مثل الكريم والجبنة والشيكولاته والغشاء المبطن لمعدة البقر والذي تستخدم منه المواد المخثرة للحليب والكيراتين (القرنيات) التي تشكل الاساس الكيماوي لأنسجة الجسم القرنية كالشعر والقرون والحوافر وتستعمل في الشامبو والكونديشنر والصابون وحامض الزيتيك ويستعمل لاستخراج المارجرين وجلد الحيوان بجميع أنواعه.

وفي مؤتمر صحفي طالب وزير الصحة د. عارف البطاينة مدراء الصحة في مختلف المحافظات باصدار التعليمات للتحفظ على المستوردات من السلع البريطانية التي يدخل فيها الحليب ومشتقاته مثل البسكوت والشيكولاته... وهذا الاجراء من الامور الاحترازية والوقائية حتى ظهور الفحوصات المخبرية بشانها.

لكن أياً من تلك الجهات أو المديريات المنتشرة في جميع انحاء البلاد لم تقم بالتحفظ على تلك المواد سواء الموجودة في الاسواق من المواد التموينية او تلك الموجودة في الصيدليات مثل أغذية الاطفال التي من منشأ بريطاني أو ايرلندي أو المصانع التي تقوم بصناعة الشامبو أو الصابون والتي تضم العامل المسبب لجنون البقر.. ولا حتى محلات البيرغر وانما اكتفت أجهزة الرقابة بمراقبة اللحوم المستوردة ومنع استيراد اللحوم من تلك الدول التي أصيبت أبقارها بهذا المرض.

كما أعلنت وزارة الصحة عدم السماح باستيراد حليب وأغذية الاطفال التي تحتوي على الحليب اضافة لاستمرارية الاجراءات المعمول بها منذ عام ١٩٩٠، والسماح باستيراد الحليب ومشتقات الالبان من بريطانيا شريطة أن تكون الابقار سليمة ومن مزارع لم تظهر بها اصابات. كما تقوم كل من وزارة الزراعة والصحة والتموين والصناعة والتجارة في البلاد حالياً بمراقبة الوضع واجراء الفحوص المخبرية للالبان واللحوم المستوردة وذلك لضمان السلامة للمواطنين وجودة هذه المواد..

علماً أن المختبرات العالية والمحلية غير قادرة لغاية الأن على كشف هذا المرض وذلك لعدم وجود طريقة محددة لذلك.

...دون مناقشة أو تعديل قانون الضمان.. انتهت دورة البرلمان!

دعا سبعة واربعون نائبا من اعضاء مجلس الامة الاردني الى عقد دورة استثنائية تكرس فيها نقاشات وحوارات المجلس حول التعديلات والاضافات المنوي ادخالها على بعض القوانين المؤقتة التي لم يتسن للسادة النواب مناقشتها على امتداد اكثر من مائة جلسة عقدها مجلس «الصوت الواحد الحالي» والمجلس السابق، كقانون الضمان الاجتماعي المؤقت الصادر تحت رقم ٣٠ في سنة ١٩٧٨.

وتعقيبا على هذا الاهتمام المفاجيء الذي ابداه اعضاء مجلس الصوت الواحد، تجاه هذا القانون الذي مضى على تطبيقه بصفته المؤقتة لمدة تصل الى سبعة عشر عاماً ذكر لنا بعض الفعاليات النقابية بان اعضاء المجلس قد تم اشعارهم على المذكرات الخطية التي بعث بها الاتحاد العام للنقابات بان القانون المؤقت للضمان لا يوفر للمشترين في صندوق الضمان الضمانات الاجتماعية المطلوبة والكافية لمواجهتهم المخاطر التامينية التي يعطيها هذا القانون على ان ادارة الصندوق لا تعكس تمثيلا ديمقراطيا عبر عن مصالح المشترين، وبالرغم من معدل أعضاء مجلس النواب وخاصة من كانوا يدعمون الانتماء الى تنظيمات اليسار الادني فان هؤلاء الاعضاء لم يطرحوا هذه القضية على أجندة المجلس او ضمن التشريعات المؤقتة والتعديل بصورة متعجلة لعلاقتها بالوضع المعيش لاكثر من مليوني مواطن أردني يتفيأون مظلة الضمان الاجتماعي ويعتقد سالم ذيب وهو أحد النشطاء النقابيين الذي يعمل في قطاع البناء أن تغييب هذه القضية عن اجندة المجلس والتعتيم عليها حكوميا يعود في الدرجة الاولى الى عدم جدية قيادة الاتحاد العام في طرح هذه القضية، وكفاية الضغوط التي مارستها من اجل تحويلها الى احدى القضايا السابقة التي تستوجب البت بها ويجسدها في تشريع متوازن يحقق الحد الادنى من الضمانات الاجتماعية، ولم يكن أدعياء اليسار في مجلس النواب اكثر جدية في معالجة هذه القضية حيث فضل هؤلاء الاعضاء أن يناقشوا القضايا الهامشية ادراكاً منهم بان التعديلات المطروحة من جانب النقابات العمالية تنص على الغاء المواد التي توفر للحكومة السيطرة شبه الكاملة على مجلس ادارة صندوق الضمان ليحل محلها مواد تضع مؤسسة الضمان وموجوداتها التي لا تقل عن ٧٠٠ مليون دينار تحت سيطرة مجلس ادارة ينتخبه المشتركون في هذا الصندوق وبالتالي الى توظيف اموال الصندوق في المجالات التي تحقق تراكما راسماليا ليعود بالنفع على العمال بدلا من توظيفه تسليفا واقراضا لمؤسسات حكومية وشركات شبه حكومية متعثرة وكما هو الحال مع سياسة الاستثمار العشوائية التي تتبناها المؤسسة في ظل الهيئة الحكومية على مقدراتها كلما حرص أدعياء اليسار ان يتبنوا مطالب الكادحين ويركبوا موجة الصراع الطبقي وخلال الحملة الانتخابية وصولا الى الكراسي البرلمانية. فقد حرصوا بعد قعودهم على هذه الكراسي بان يقطعوا صلتهم بالناخبين الذين أدخلوهم اليها وبان له الوعود الطبقية التي قطعوها وتعهدوا بتنفيذها وصولا الى الحقائب الوزارية التي زودتهم به السلطة التنفيذية تقديراً ومكافأة لتجاهلهم لاكثر القضايا الاجتماعية تأثيرا في الوضع

اقتصاد

الشركات الجديدة وأزمة الاقتصاد والسوق

● احمد النمري

تمشيا وتطبيقا لفلسفة اقتصاد السوق واطلاق حرية آلياته وأياديه الخفية وبرامج الخصخصة والتصحيح الاقتصادي ونصائح وتدخلات صندوق النقد الدولي المرافقة انطلقت في البلاد منذ بداية سنة ١٩٩٣ وحتى نهاية سنة ٩٥ موجه بل موجات متتابعة لتاسيس شركات مساهمة جديدة، وزيادة رؤوس أموال شركات مساهمة عامة قائمة، وبدون دراسة او تخطيط او التاكد من الجدوى الاقتصادية لها في عدد من الحالات حيث سنلاحظ آثار نتائج وذلك في ازمة الاقتصاد الاردني القائمة الآن، والتي انعكست بشكل او بآخر على سوق عمان المالي باعتباره المرآة الأحرص إلى الدقة لتصوير واقعه وحالته واتجاهه المستقبلي.

بلغ عدد الشركات المساهمة العامة التي تأسست في سنة ٩٣ «١٣٠» شركة جديدة وبعدد اسهم «٩٠٠» مليون سهم، وما يعادل رأسمالها وزادت «٥٦٠» شركة مساهمة راسمالها بعدد اسهم جديدة «١٣٩٠» مليون سهم «السهم الاسمي دينار»، أما في سنتي ٩٥،٩٤ فقد تم تاسيس «٦١٠» شركة وبعدد اسهم جديدة «٦٥١» مليون سهم، وعلاوة إصدار «١٤٢» مليون دينار عدا سندات القروض وسندات التنمية التي جرى اصدارها في العامين المذكورين.

وبالاضافة إلى خطا تاسيس شركات مساهمة عامة جديدة لها مثيل من الشركات القائمة وباكثر مما تتطلبه المنافسة أو حاجة السوق إلى التوسع كما رأينا ذلك مثلا في تاسيس حوالي «٧» سبع شركات ادوية خلال الفترة، فإنه كان ظاهرا ان قرارات زيادة راسمال بعض «الشركات المساهمة» القائمة لم تكن ملحة، ومن جهة ثالثة فإن عدد من الشركات الجديدة اتخذ شكل وصيغة «الشركة القابضة» وباكثر من المتطلبات الموضوعية في الاقتصاد الاردني لهكذا شركات.

وجرت زيادة رأسمال معظم الشركات المساهمة خلال فترة ٩٣-٩٥ على اساس الإكتتاب الخاص خلافا لجوهر مضمون المادة «١١٣» من قانون الشركات التي سمحت باللجوء الى هذا النوع من الاكتتاب على سبيل الاستثناء من حالات معينة الذي يحتاج الى تبرير بوجود ضرورة تنظيمية واقتصادية له، بل ان المبالغة في اللجوء الى الاكتتاب الخاص إمتدت حتى الى عمليات تاسيس الشركات المساهمة الجديدة.

وأدى اسلوب الاكتتاب الخاص الى مركزة وملكية الاسهم في نطاق عدد ضيق من المساهمين الكبار وفي المحافظ الاستثمارية وفي اضافة المضاربين واضاف عقبة جديدة في طريق نضوج التعامل في السوق المالي الثانوي، وفي زيادة اعداد المتعاملين في السوق النظامي والموازي على حد سواء.

تمويل إنشاء الشركات المساهمة الجديدة، وايضا تمويل المساهمة في زيادة راسمال الشركات القديمة جرى في جانب كبير منه بتمويل مصرفي، وليس من ادخارات فعلية للافراد، بل ان البنوك والشركات التابعة لها كانت تشكل احد الاعمدة الرئيسية في تشكيلة المساهين فيها الامر الذي كان وسيكون له نتائج صعبة وفورية ومستقبلية على اعمال البنوك نفسها وعلى مستقبل الشركات المساهمة العامة الجديدة وعلى الاقتصاد الوطني في فروعه وقطاعاته المختلفة.

وانعكس كل ما سبق على بروز عدة اختلالات محورية في الاقتصاد واكثر في السوقين النقدي والمالي وعلى سبيل المثال :-

- ازدياد كبير في عرض الاسهم في السوق المالي الثانوي النظامي والموازي وحدوث ضغوط على الاسعار ومستوى التداول

- تصفية سريعة لبعض الشركات المساهمة الجديدة.

- صعوبة حقيقية في امكانات تحصيل ما تبقى من اقساط الاسهم المكتتب بها رغم اعلانات التذكير بدفعها او التحذير بإمكانية بيعها بالمزاد العلني.

وتتحمل لجنة الاصدارات التي اناط بها القانون عملية تنظيم اصدار الاسهم، واصدار التنسيب بالموافقة على تاسيس الشركات «في وزارة الصناعة والتجارة المسؤولية الاولى في حدوث الازمة القائمة في السوق المالية / الاولى «سوق إصدارات الاسهم الجديدة» وانعكاساتها في تردي الاسعار والتداول بالاسهم في السوق الثانوي» الى جانب ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية، خاصة ان الاضافة النوعية الى الاقتصاد الوطني لغالبية الشركات كانت ولا تزال محدودة وهامشية.

ويبدو أن هؤلاء تغاضوا عن المخاطر الحقيقية على الاقتصاد الوطني من عملية السماح بموجة الشركات المساهمة الجديدة لكي تظهر نسبة نمو اقتصادي عالية ولو كان ورقيا وليقال ان ادارة الاقتصاد إدارة صحيحة، وان البرامج الاقتصادية المطبقة هي النموذج الذي يجب ان يحافظ عليه، وسيلاحظ لاحقا مفارقة.

محاولة الاستشهاد بنسب النمو المسجلة على الورق لاثبات رواج حالة الاقتصاد مقابل ما تشكو منه غالبية الفعاليات الاقتصادية والسياسية الوطنية من وجود حالة من التباطؤ والركود الاقتصادي المتجه الى التعمق...

نعم نعتقد بوجود ازمة في السوق المالية، وايضا بوجود ازمة في الاقتصاد الكلي، وفي إدارته، وفي الوضع النقدي المصرفي، وفي الاستثمارات المحلية والاجنبية وكيفية توزيعها والاستفادة منها وفي نتائج وآثار ذلك على البطالة وتراجع مستويات المعيشة وغيرها.

فساد وغش ومخالفات في صناعة الاعلاف

لحوم فاسدة وريش وبقايا دجاج ورمال تدخل في صناعتها

التقزم... خطر يتهدد الدجاج!

● تحقيق :
آمال العطاونة

لعل التساؤل الذي طرحه النائب الكساسبة في جلسة مجلس النواب المنعقدة يوم الاحد ٣/٣١ حول اعلاف الدجاج وما يقال من أن مكوناتها قد تحوي لحوماً فاسدة، قد وجه الانظار نحو سلامة هذه المادة الضرورية للمواطنين، ولفت الانتباه الى وجود مخالفات وحالات غش في المكونات الداخلة في المركبات العلفية.

ونحن هنا لسنا بصدد أن نقول أن مرض «الجنون» يلوح في أفق حاضنات الدواجن لسبب بسيط وهو أن حضانة فيروس جنون البقر تستغرق (١٠) سنوات، في الوقت الذي لا تتجاوز فيه دورات حياة دجاج المزارع في أقصاها (٦٠) يوماً، ولكن الذي حاولت «الاهالي» سبره والبحث فيه هو سلامة اعلاف الدواجن ومدى تأثيرها على صناعة الدواجن وبالتالي على صحة المواطن.

ولكن «الاهالي» وخلال بحثها في قضية أعلاف الدواجن وضعت يدها على معلومات مؤكدة تشير الى وجود عدد من المخالفات المرتكبة من بعض القائمين على صناعة الاعلاف في الاردن، وبمعنى أوضح حالات غش في هذه الصناعة، الامر الذي كان له كبير الاثر في خلق الاختناقات التسويقية التي تحدث بين الحين والاخر في مادة الدجاج اللاحم حيث اكدت مصادر في وزارة الصحة «للاهالي» أن الوزارة تلقت خلال العام الماضي عدة شكاو من بعض مزارعي الدجاج حول المركبات العلفية المنتشرة في الاسواق.

التحاليل اظهرت ان النتائج مخالفة للبطاقة

وقالت المصادر أن الوزارة ولدى تحققها وقيامها بفحص عينات من هذه المركبات تبين أن هناك حالات غش واضحة جداً، وان بعض حالات الغش وصلت فيها نسبة خلط رمل صويلح في الاعلاف الى ٨٠٪ مما أدى الى خسارات كبيرة باعداد الدواجن وخسارة لاصحاب المزارع، وقال المهندس فؤاد المحيسن من مديرية الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة أن المخالفات التي تم ضبطها في ذلك الحين تم تحويلها الى القضاء ليقول كلمته فيها، ولم نتلق منذ عام أي معلومات عن تلك القضية أو اية معلومات عنها، ومن المخالفات التي تم ضبطها أيضاً قيام احد المصنعين بخلط مادة كسبة فول الصويا برمل ابيض بنسبة ٢٠٪.

واشار الى أن دور وزارة الزراعة تنحصر في هذه القضايا في عملية فحص العينات الموجودة في الاسواق والتحقق من مدى مطابقتها للمواصفات وتحويل المخالفات الى القضاء، غير أن المحيسن ألح الى أن المخالفات لم تنته وان الاسواق لا تزال تحتوي على أعلاف غير مطابقة للمواصفات وقال أن حالات الغش في الاعلاف ربما تكون من أهم العوامل التي أدت الى أزمة الدجاج الاخيرة خلال شهر رمضان الماضي حتى الآن.

وكذلك تم اكتشاف بعض التجار الذين كانوا يقومون بإفراغ عبوات المركزات العلفية المستوردة والتي تدخل في صناعة الاعلاف الى جانب مادة الصويا والذرة، ويقومون بعد ذلك بخلطها بمركزات محلية ذات سعر منخفض بقصد تحقيق عائد ربحي أعلى، حيث أن المركزات المستوردة والتي هي عبارة عن مسحوق مخلفات حيوانية مرتفعة الثمن، وبعد ذلك يعملون على ملء العبوات من جديد واغلاقها ثم بيعها في الاسواق على أساس انها مستوردة ولا تزال تحوي نفس المواصفات المطبوعة على كل عبوة.

من جهة ثانية، قال الدكتور أحمد العجلوني نقيب الاطباء البيطريين أن بعض مصنعي الاعلاف يقومون بتقليل كميات الاحماض الامينية الضرورية لنمو الصيصان والتي تدخل في تركيبة الاعلاف وذلك بقصد تحقيق ربح أعلى حيث أن هذه الاحماض مرتفعة الثمن، وأن هذا الامر أدى الى حدوث حالة من التقزم لدى الصيصان في عدد من المزارع. وقال العجلوني أن بعض المزارع والتي تستعمل الاعلاف المغشوشة لم يتجاوز وزن الصوص فيها الكيلوغرام الواحد بالرغم من مرور (٦٠) يوما عليها، ولهذا يضطر المزارع الى اطعامها كميات أكثر من الكميات المقررة وبالتالي يتكبد خسائر مضاعفة. وأكد أن بعض المصانع تقوم بانتاج الاعلاف مع عدم وجود رقابة صارمة عليها من قبل الجهات المختصة منوهاً الى وجوب قيام وزارة الزراعة تحديدا بمراقبة هذه المصانع بشكل دوري ومتواصل عن طريق تحليل وفحص منتجاتها والتحقق من مدى مطابقتها للمواصفات المثبتة على البطاقة العلفية الموجودة على كل عبوة. وعبر كذلك عن اسفه لضعف الرقابة واعتمادها على الصدفة فقط - كذلك لعدم صرامة الاجراءات المتخذة بحق المخالفين الذي يؤدي ببعضهم الى التمادي.

وعزا العجلوني في حديثه «للاهالي» الاختناقات التسويقية في مادة الدجاج اللاحم والتي تحصل بين الفترة والاخرى الى عدد من المصانع التي ترتكب المخالفات في تركيب الخلطات العلفية. وقال ان ذلك يؤدي الى خسائر واضرار كبيرة خاصة للمزارعين والذين يعانون نتيجة هذه الاعلاف من حدوث حالات تقزم في الصيصان، مؤكدا أن من أهم الاسباب لحدوث هذه الحالات الى جانب الاعلاف هي الفقاسات التي تنتج الصيصان. وقال أن بعض هذه الفقاسات تنتج صيصاناً مريضة من الام، اي أنه يدخل هنا عامل الوراثة.

وعودة الى ما تحدث عنه النائب الكساسبة في مجلس النواب حول اللحوم الفاسدة التي تدخل في صناعة الاعلاف، ففي هذا الصدد تحدث الدكتور محمد خالد نائب مدير مسالخ عمان ومسؤول الدواجن في المسلخ وقال أن مخلفات الدجاج كالريش والدجاج والسيقان والرؤوس يتم بيعها لتجار صناعة الاعلاف والذين يستخدمونها كمواد محتوية على نسبة عالية من البروتين الضروري لاعلاف الدجاج، وبالنسبة للدجاج النافق وما يقال عن استخدامها لصناعة الاعلاف فقد قال الدكتور خالد انه يجوز استخدامه ويصلح كذلك كمادة بروتينية، غير انه نفى أن تكون مسالخ الامانة قد زودت أياً من مصنعي الاعلاف بها وقال أن الامانة تقوم بحرق الدجاج ودفنه، موضحاً أن الامانة تقوم بمثل هذا الاجراء كجانب احترازي خشية ان يقوم البعض باعادة تسويقه وبيعه، أي استخدامه في جوانب تجارية وليس في جوانب تصنيعية، وقال ان الامانة ولضمان عدم تسرب الدجاج الميت الى السوق خلال ذلك فانهم يقومون بتغطيسه بمادة «الفونيك» غير القابلة للازالة والبنزين ومن ثم يرسلونه الى المحرقة. وحول الاعلاف المركبة تحدث الدكتور ياسين الشياب عضو مجلس نقابة الاطباء البيطريين ان المركزات العلفية المحلية والتي تضاف الى الصويا والذرة تصنع من مسحوق السمك اللحم والعظم، مشيراً الى ان مسحوق اللحم يحصل عليه من فضلات المسالخ بعد طحنها جيدا وتجفيفها في افران خاصة.

وقال أن الطبخ قد لا يكون قد تم بطريقة جيدة، كذلك فقد تبقى بعض المسببات المرضية في هذا المسحوق، الامر الذي قد يؤدي الى نشر بعض الامراض في المزارع، مشيراً أيضاً الى ان مكونات مسحوق اللحم هذا قد تكون غير جيدة بالمعنى الصحيح بسبب زيادة نسبة الريش والدم، حيث تعتبر هذه المواد من المواد التي ترفع نسبة البروتين في العلف غير ان البروتين الذي يهضم منها يكون قليلاً جداً. واوضح الدكتور الشياب أن هذا الامر أدى قبل عامين الى ظهور أوبئة وامراض ادت الى خسائر فادحة للعديد من المزارعين بسبب الوفيات في الدجاج، هذا الى جانب انتشار الامراض الفطرية في قطعان الدجاج، ناهيك عن انتشار مرض التقزم بين الدجاج بسبب ضعف كميات البروتين والاحماض الامينية الضرورية لنمو الدجاج. وقال السيد روحي صادق القدومي صاحب مزارع دواجن ومستورد اعلاف أن الثقة بالاعلاف المحلية منخفضة جداً خصوصاً حول ما يتم تداوله من أن اللحوم الفاسدة من بقر، حمير، دجاج تدخل في هذه الصناعة بكميات كبيرة دون التاكد من مدى معالجتها بطريقة سليمة اضافة الى الكميات الكبيرة من ريش الدجاج التي تدخل في الاعلاف كمادة بروتينة، ولكن كبروتين حيواني ملوث يخلو من البكتيريا والجراثيم.

واضاف القدومي ان ضعف الرقابة على الاعلاف المحلية جعلت الكثير يلجأون الى انشاء مخازن أو محلات لصناعة الاعلاف في مناطق صحراوية ونائية ويقومون بصناعات مخالفة وغير مطابقة للشروط الواجب مراعاتها في تصنيع الاعلاف والمركزات

مركز صيصان لاحم (١٠٪)	
التحليل :	
بروتين (الحد الادنى)	٥٠٪
دهون (الحد الادنى)	٧٪
الياف (الحد الاعلى)	[illegible]
كالسيوم	٨٪
فسفور	٣,٥٪
ملح	٢٪
ميثونين وسيستين	٢,٥٪
لايسين	٣,٢٪
طاقة حرارية (حد ادنى)	٢٧٠٠
تاريخ الانتاج	DEC 199[illegible]
صالح لغاية	
No. 229	

البطاقة التي توضع على العبوة

تجار «البالة» في الزرقاء يشكون من الكساد بعد ترحيلهم من محلاتهم القديمة

يعاني اصحاب محلات «البالة» القريبة من سكة الحديد في الزرقاء من حالة كساد مستعصية لان السوق لم يعد يرتاده الا اعداد قليلة من الناس لان المحلات تفتقر الى البنية التحتية وانعدام الكهرباء، واذا اراد احدهم تمديد الكهرباء لمحله عليه أن يصل سلك كهرباء من المقهى المجاور مقابل خمسة دنانير شهرية من كل محل، وكذلك المياه غير متوفرة.

وتبلغ الاجرة الشهرية لقطعة الارض المقام عليها السوق ثلاثة الاف دينار شهريا بواقع ٢٥ ديناراً لكل محل، واقيم مكان محلاتهم القديمة مخازن تابعة لمديرية سكة الحديد والتي تم وعدهم بتاجيرها لهم عند اتمام بنائها، لكن الاجرة الشهرية المرتفعة والبالغة ١٢٠ ديناراً شهرياً حالت دون حصولهم على مثل هذه المحلات بالاضافة الى (خلو الرجل) البالغ الفي دينار.

وترفض بلدية الزرقاء ترخيص تلك المحلات على خلفية الخلاف المفتعل بينهم (على حدقول التجار) وبين صاحب الارض، وفي وقت سابق طلب المحافظ السابق عندما كان يتولى امور البلدية سابقاً أن يضعوا الزينكو من أجل ترخيصهم، ولكن بعد حل المجلس القديم للبلدية وانتخاب المجلس الحالي لم يحصل أي تغيير على الامور أو حل المشكلة.

في يـــوم الأرض .. أيـــن الأرض ؟

● اعداد: عليان عليان

تحل ذكرى يوم الأرض المجيد في ظل ظروف صعبة واحداث جسام ابرزها ذلك الارهاب الصهيوني المنفلت من عقاله وبغطاء عربي رسمي ودولي من قمة شرم الشيخ، اثر تنفيذ عدد من العمليات الاستشهادية في الفترة ما بين ٢٥ شباط والرابع من اذار ١٩٩٦ والتي ادت إلى مصرع ٦٢ صهيونياً وجرح المئات.. حيث تتوالى عمليات الاغلاق والحصار والتنكيل وهدم بيوت المناضلين، والمطاردة والاعتقال من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وحيث جندت سلطة الحكم الذاتي نفسها شرطياً واداة قمع بيد الاحتلال، ودخلت في سباق تنافسي مع «اسرائيل» في قمع شعبنا الفلسطيني في الداخل وتدمير البنية التحتية للمقاومة الباسلة، ففي حين اعتقلت سلطات الاحتلال ما يزيد على ٧٠٠ مواطن فلسطيني، من بينهم ٤٠٠ من مناطق «ب» الخاضعة للسيطرة المشتركة، اعتقلت سلطات الحكم الذاتي ما يقرب من «١٠٠٠» مواطن فلسطيني، ولم تكتف اجهزة الحكم الذاتي بعمليات الاعتقال والمطاردة تنفيذاً للإملاءات الإسرائيلية، بل ذهبت إلى ابعد من ذلك عبر البطش بالمؤسسات الصحية والتعليمية والاجتماعية التربية من قوى المقاومة ووصلت الامور بها الى حد اقتحام جامعة النجاح في نابلس واطلاق النار على الطلبة المتظاهرين فيها.

وفي تقديرنا ان هذا التنكيل المزدوج ياتي في سياق تطبيق اتفاقيتي اوسلو «أ،ب» وازالة العوائق من امامهما خاصة وان اتفاق اوسلو «ب» المبرم في ١٩٩٥/٩/٢٨ قسم الاراضي الفلسطينية المحتلة إلى مناطق «أ،ب،ج» مما قطع اوصالها وحولها إلى معازل وكانتونات في تدمير واضح لمبدأ الوحدة الجغرافية لعموم الارض الفلسطينية المحتلة.

وتجدر الاشارة ابتداء إلى ان اتفاق اوسلو «ب» مكن اسرائيل من بسط سيطرتها على ما يزيد على ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية وعلى ٨٠٪ من مياهها، اضافة الى انه ابقى مقود الامن بيد الاحتلال.

اوسلو والإستيطان ومصادرة الأراضي

عندما اقلع قطار مدريد في تشرين اول ١٩٩١ ذهب الفريق الفلسطيني السائر في ركاب التسوية بالشروط الامريكية - الإسرائيلية إلى تقديم مسلسل من التبريرات أبرزها ان عملية مدريد وما ينجم عنها من اتفاقات ستضع حداً لمصادرة الاراضي والإستيطان .. وعدما تم توقيع اتفاق اوسلو في ١٣ ايلول ١٩٩٣ قال منظرو هذا الفريق انهم حققوا مبدأ الوحدة الجغرافية .. فأين شعبنا الفلسطيني من ذلك كله؟؟ لا نريد ان نغوص في نصوص اتفاقيتي اوسلو اب، بل نريد ان نشير إلى مسالتين أساسيتين هما:

المسالة الأولى: ان اتفاق اوسلو اجل البحث في موضوعي المستوطنات والقدس الى مفاوضات المرحلة النهائية، الأمر الذي اتاح عملياً لسلطات الإحتلال ان تستمر في سياسة مصادرة الأراضي والإستيطان وتهويد المدينة المقدسة وخلق امر واقع يصعب تغييره في المفاوضات المقبلة.

المسالة الثانية: ان تقسيم الضفة الفلسطينية إلى مناطق «اب،ج»، وغض النظر عن الشوارع الإستيطانية الإلتفافية، حصر سلطة الحكم الذاتي في حدود المدن الرئيسة فقط، وحول الضفة إلى معازل حقيقية تفصل بينها معسكرات اسرائيلية وطرق التفافية ومستوطنات بحيث تبدو المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية مجرد جزر في اطار القبضة الامنية الاسرائيلية، تدخلها قوات الاحتلال متى تشاء، وتمنع الاتصال فيما بينها حيثما تشاء كما حصل ابان الاغلاق الداخلي الاخير لمناطق الضفة الفلسطينية.

حجم المصادرات في ظل مدريد ـ اوسلو

ما تقدم نراه ونلمسه في معطيات الارقام الخاصة بعمليات المصادرة للاراضي بعد مؤتمر مدريد وبعد توقيع اتفاق اوسلو في ايلول ١٩٩٣.

لقد اشار الباحث جمال طلب من مؤسسة الاراضي والمياه التابعة لجمعية الدراسات العربية في القدس في دراسته عن عمليات المصادرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال في مناطق الضفة الغربية وتحديد بعد بدء «عملية مدريد» .. اشار إلى ما يلي:

أ ـ بلغ المعدل الشهري لمصادرة الاراضي قبل مدريد ١٩٩١ «٢٢٣٠» دونماً وهذا المعدل تضاعف عدة مرات بعد مؤتمر مدريد ليصبح «٦٩٩٠» دونماً في الشهر.

ب ـ مجموع مساحة الاراضي المصادرة منذ مؤتمر مدريد في تشرين اول ١٩٩١ واتفاق اوسلو في ايلول ١٩٩٣ بلغ «٥٤» الف دونم.

ج ـ صادر العدو الصهيوني ما مجموعه «٥٢» الف دونم من الاراضي الفلسطينية خلال الفترة الواقعة ما بين اتفاق اوسلو في ايلول ١٩٩٣ واتفاق القاهرة في الرابع من ايار ١٩٩٤.

وبحسبة بسيطة نرى ان حكومة العدو صادرت منذ بدء ما يسمى بعملية السلام في مؤتمر مدريد وحتى صيف ١٩٩٤ «١١٥» الف دونم، وبذلك تكون سلطات الاحتلال قد اتمت عمليات الاستيلاء والمصادرة لما يزيد على ٧٠٪ من مساحة الاراضي المحتلة وبواقع «٣,١٠» مليون دونم.

أبرز المصادرات في ظل اوسلو

بعد توقيع اتفاق اوسلو في ايلول ١٩٩٣ انجزت سلطات الاحتلال مصادرة مساحات واسعة

في ظل أوسلو:
اسرائيل تصادر «١٤٠» الف دونم في الضفة والقطاع
اوسلو وفر الغطاء السياسي للمصادرة والاستيطان



من الاراضي المحتلة ابرزها:

١ـ مصادرة «٦» الاف دونم من اراضي قرى بير نبالا والجيب وبيت حنينا والنبي صمويل بحجة اقامة محميات طبيعية وحدائق قومية عليها.

٢ـ مصادرة «٣١٨٢» دونما من اراضي التعامرة في منطقة بيت لحم.

٣ـ مصادرة «١٢٠٠» دونما من اراضي قرية «دير رازح» قرب بلدة دورا قضاء الخليل.

٤ـ مصادرة «٢٥٧٥» دونما في منطقة وادي الكف تعود لترقوميا وحلحول قضاء الخليل.

٥ـ مصادرة «٢٢٠٠» دونماً من اراضي اذنا وتفوح قضاء الخليل

٦ـ مصادرة «١٠٠٠» دونم من اراضي قرية بلعين و«٢٠٠» دونم من اراضي قرية يانون ومصادرة مئات الدونمات من اراضي عراق بورين قضاء نابلس.

٧ـ مصادرة «٣٥» الف دونم من قرى اللبن الغربي وعابود ورنتيس وشقبة ودير بلوط.

٨ـ مصادرة مئات الدونمات في قطاع غزة من خلال امر عسكري قضى بمصادرة اراضي بعرض «٣٠٠» متراً على طول حدود القطاع مع «الخط الاخضر» لاسباب امنية وبالإضافة الى ما تقدم سمحت سلطات الإحتلال للمستوطنين بتوسيع مستوطناتهم وتسمينها والتمدد في الاراضي العربية حيث تم توسيع مستوطنات بيت ايل، وافرات، ومارينار، ومعاليه عاموس ومجدال عوز والنبي دانيال، في العامين السابقين، كما تم منذ مطلع العام ١٩٩٦ تسمين وتوسيع مستوطنات حلميش على حساب اراض قرية النبي صالح، ومستوطنة عطيرات بضم مئات الدونمات من الاراضي تعود لمواطنين في قرى عطاره وام صفا وعجول قضاء نابلس، ومستوطنة «عما نائيل» بضم عدة دونمات من اراضي قرية كرمه قرب السموع قضاء الخليل، ومستوطنة «بزاخا» وضم مائة دونم من اراضي بورين وكفر قليل قضاء نابلس اليها، ومستوطنة افرات قرب قرية الخضر قضاء بيت لحم وضم ١٣٠ دونماً من اراضي القرية اليها.

كما صادرت سلطات الاحتلال باوامر عسكرية منذ مطلع العام ١٩٩٦ «١٢٠» دونماً من اراضي قرية عابا قضاء جنين، و«٣٧» دنماً من اراضي قريتي «مسحة وسنيريا» و«١٠٠» دونم من اراضي قرية كفر لاقف.

وتشير التقارير الواردة من الداخل ان سلطات الاحتلال تنوي مصادرة «١٢» الف دونم من اراضي قرية طمون شمال شرق نابلس وانها شرعت بالفعل في تجريف هذه الاراضي.. وذكر المحامي حسن كلبونه من لجنة الدفاع عن الاراضي بانه سيتم اقتطاع اراضي من قرى حبلة وقاقون وشويكه وقلقيلية على طول الخط الاخضر بين طولكرم وقلقيلية بقصد ايجاد حزام امني بين مناطق الخط الاخضر ومناطق سلطة الحكم الذاتي لمصادرة المزيد من الاراضي ولتوصل المستوطنات بعضها ببعض وربطها مع الخط الاخضر، وبالتالي ابقاء المستوطنات تحت السيطرة الاسرائيلية حتى بعد الحل النهائي لتشكل بعد ذلك قنبلة زمنية موقوته.

كما كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن مخطط سري يستهدف ضم اجزاء من الضفة الغربية الى اسرائيل خاصة تلك التي يوجد بها مستوطنات قرب الخط الاخضر بحيث تبدأ المرحلة الأولى في مستوطنات «الفية المنشية واورينت وهارادر القريبة من الخط الاخضر، تليها مستوطنات اخرى مثل «شعاري تكفاوكريات سفر وبيتار عيليت».

الاستيطان

اشار تقرير المركز الجغرافي الفلسطيني في ٩٦/١/٣٠ حول مسح المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان مساحة المستوطنات في الضفة والقطاع وصلت الى حوالي «٨٧» الف دونم، بنسبة ١,٥٪ من مساحة الضفة والقطاع، حيث توزعت هذه النسبة كالتالي: ٨٪ من مساحة المستوطنات تقع في قطاع غزة و ٩٢٪ من مساحتها تقع في الضفة الغربية.. في حين تصر اسرائيل ان مساحتها ٢٠ـ٣٠٪ وذلك لغايات كسب المزيد من الاراضي في مفاوضات المرحلة النهائية.

وأكد التقرير ان عدد للستوطنات في الجزء المضموم من القدس هي «١٣» مستوطنة وان عدد المستوطنات في الضفة والقطاع يبلغ حوالي ١٩٤ مستوطنة، منها ١٧٦ في الضفة و١٨ في القطاع .. واشار التقرير إلى ان المستوطنات الكبرى تقع غالبيتها في اطار القدس وهي «غيلو و معاليه ادوميم ومسجات عومر»، يليها ارئيل في نابلس .. وخلص التقرير الى نتيجة مفادها ان في لوائي القدس ورام الله توجد اكثر المستوطنات كثافة من حيث مساحتها، بينما مساحة المستوطنات الاكبر تقع في لواء نابلس وذلك نظراً لمساحة لواء نابلس الواسعة وامتداده من نهر الاردن الى خطوط الضفة الغربية المتاخمة للخط الخضر.

هذا ولم تكتف سلطات الاحتلال بتوسيع المستوطنات بل انها وبغطاء من اتفاقات اوسلو تنشيء مستوطنات جديدة حيث بدأت هذه السلطات خلال شهر شباط ١٩٩٦ باقامة مستوطنتين جديدتين احدهما تدعى «شفعوت راحيل ب١ في غوش عتصيون، والاخرى يقع قسم منها إلى الغرب من مدينة رام الله، وقسم اخر داخل الخط الاخضر وتتالف من «٦٨٠» وحدة سكنية، كما انها تضع المخططات الهيكلية لتوسيع العديد من المستوطنات.

تهويد القدس

قطعت سلطات الاحتلال شوطاً كبيراً في مخططها الرامي لتهويد القدس الشرقية على الصعيدين الجغرافي الاستيطاني والديمغرافي، وتم تنشيط وتفعيل هذا المخطط بعد توقيع اتفاق اوسلو.

لقد بلغت مساحة القدس الشرقية ايام الحكم الاردني قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ «٦,٥» كيلو متر مربع «٦٥٠٠» دونماً، وبعد ضم القدس الشرقية وتوسعتها اصبحت مساحتها في مطلع الثمانينات «٧٠,٥» كيلو متر مربع اي بزيادة مقدارها «١٢» ضعفاً اما مساحة القدس الغربية حتى عام ١٩٦٧ فبلغت «٣٨» كيلو متراً مربعاً، ومساحة القدس بشطريها بعد ضم «٢٣٥» دونما من الغرب من ناحية النبي صمويل و«٢٠٠» دونما من منطقة شرفات، اصبح ١٢٣ كيلو مترا مربعا/وتشير دراسة لحركة بتسليم الاسرائيلية بأن «اسرائيل» وضعت يدها منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٥ على «١٧٥٠٠» فداناً والتي كانت تحت السيادة الاردنية، كما تشير إلى ان «٣٨٥٠٠» وحدة سكنية اقيمت على تلك الاراضي.

واشار الاستاذ خليل التفكجي ـ عضو لجنة ملف القدس وشؤون الاستيطان ـ ان «اسرائيل» صادرت «٢٤» كيلو متراً مربعاً من اصل «٧٠,٥» كيلو متراً مربعاً اي ٣٣٪ من مساحة القدس الشرقية .. وكشف «التفكجي» النقاب ان ما تبقى للعرب من القدس لم يعد يتجاوز «٤٠٪» بعد اخراج ١٠٪ منها كمناطق ماهولة بالسكان و١٠٪ معرضة للمصادرة و٧٣٪ تحت السيطرة الاسرائيلية.

أما على الصعيد الديمغرافي فقد حقق المخطط الصهيوني نجاحات كبيرة اذ قفز عدد السكان اليهود في القدس الشرقية من «صفر» عام ١٩٦٧ الى «١٦٠» الف نسمة عام ١٩٩٥ مقابل «١٦٠» الف عربي لصبح التوازن السكاني مختلاً في القدس الشرقية لصالح اليهود ومختلاً في عموم القدس بشطريها الشرقي والغربي لصالح اليهود بنسبة تكاد تقترب من ٧٦٪ لصالح اليهود مقابل ٢٤٪ لصالح العرب وفق المخطط الذي تم رسمه عام ١٩٦٧.

وبهذا تكون اسرائيل خلقت حقائق امر واقع بالنسبة لمدينة القدس لتضعف موقف المفاوض الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية، واستثمرت تاجيل بحث موضوع القدس الى مفاوضات المرحلة النهائية لتستكمل مخططها التهويدي للمدينة المقدسة وخلق حقائق الامر الواقع على الصعيدين الاستيطاني والسكاني.

بغطاء من اتفاق أوسلو ب:
الشوارع الالتفافية تلتهم ٥٧ ألف دونم في الضفة الغربية وتحول مدن وقرى الضفة الى جزر معزولة



في خطوة خطيرة ـ وبغطاء واضح من اتفاق طابا في ٩٥/٩/٢٨ ـ وضعت سلطات الاحتلال مخططها الخطير الخاص بالشوارع الالتفافية والاستيطانية موضع التنفيذ، اذ انه رغم عدم ورود هذه الطرقات في الخرائط الملحقة باتفاق طابا إلا أن هنالك سياسة تفاهم غير معلنة بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل ازاء شق هذه الطرق، حيث ان سلطة الحكم الذاتي ما حركت ولم تحرك ساكنا منذ ان بدات (اسرائيل) بتجريف عشرات الالاف من الدونمات الفلسطينية واقتلاع الاف الاشجار المثمرة في مختلف مناطق الضفة الغربية تمهيداً لإنشاء هذه الطرقات.

وحسب النشرة الصادرة عن لجنة الدفاع عن الاراضي عن العام ١٩٩٥ فان مجموع طول الطرق الالتفافية في الضفة الغربية حتى حدود الخط الاخضر من كل الاتجاهات يبلغ ٤٩٨,٥ كيلومتر، بعرض ١٥٠ متر، مما يؤدي عملياً الى مصادرة «٥٧,٢٥٠» دونما جديداً، باستثناء تلك الطرق والمصادرات التي جرت قبيل عملية اعادة الانتشار

اهداف الطرق الالتفافية

يشير المراقبون والمتابعون لعمليات مصادرة الاراضي والاستيطان الى الاهداف الكامنة وراء انشاء الطرق الالتفافية وابرزها:

١ـ حصر مساحات الارض التي يمكن ان تتوسع فيها المدن الفلسطينية الرئيسية بشكل دائم وبحيث لا يمكن توسيع حدود البلديات الا في اطار ضيق وتحت السيطرة الاسرائيلية.

٢ـ وقف الامتداد العمراني والزراعي والسكاني للمدن والقرى والمخيمات ضمن حدود الطرق الالتفافية والتضييق على المزارعين لإجبارهم على ترك العمل بالزراعة والتوجه الى سوق العمل الاسرائيلي.. وتجدر الاشارة الى ان ٨٠٪ من المزارعين الفلسطينيين قد تركوا العمل بالزراعة منذ عام ١٩٦٧.

٣ـ ابتلاع الاراضي الموجودة خارج نطاق الطرق الالتفافية وضمها الى المستوطنات

٤ـ تسهيل تقسيم الضفة الى كانتونات خاصة وان هذه الطرقات ارتبطت بتقسيم الضفة الى ثلاث مناطق وفق اتفاق طابا (٩٥/٩/٢٨)، حيث ان هذه الشوارع تبقي مناطق (ب،ج) معزولة عملياً عن مناطق (أ)

ليست شوارع مؤقتة

ان السرعة التي تتم بها عملية شق الطرق الالتفافية، والطريقة التي تعبد فيها والخدمات الملحقة بها والكلفة المرصودة لانجازها (٥٠٠ مليون دولار) تؤكد على ان هذه الطرقات ليست خاصة بالمرحلة الانتقالية، إنما هي طرقات دائمة تفصل بين المدن والارض الخلاء، بما يفسح المجال لتوسيع المستوطنات في الاراضي المحيطة بهذه الشوارع واقامة مستوطنات جديدة عليها في المستقبل.

ويشير المراقبون الى ان إقامة هذه الشبكة من الطرق ارتباطا بمحاور الطرق الرئيسية في الضفة يؤكد على هدف اسرائيل في ابقاء المستوطنات تحت سيطرتها وانها لن تعمد الى تفكيكها في مفاوضات المرحلة النهائية المزمع اجراؤها في ايار ١٩٩٦.

اخطار الشوارع الالتفافية

هنالك عدة اخطار ستلحق بالمجتمع الفلسطيني جراء انجاز مثل هذه الطرقات أبرزها:

١ـ ضرب القدرة الاستيعابية للمدن الفلسطينية جراء حصرها في مناطق محددة بين الشوارع الالتفافية الامر الذي يحول مستقبلاً دون استيعاب اي عدد من النازحين قد يقترح اعادته.

٢ـ تدمير عشرات الالاف من الدونمات من الاراضي الزراعية وضرب اساسات الاقتصاد الزراعي وتحويل المجتمع الفلسطيني الى مجرد مجتمع خدمات غير قابل للتطور.

٣ـ الابقاء العملي لمناطق (ب،ج) المحددة وفق اتفاق أوسلو (ب) تحت السيطرة الاسرائيلية وعزلها عن المدن الفلسطينية التي تمت اعادة الانتشار فيها، اضافة الى خلق وقائع جغرافية ومادية على الارض تحول دون انجاز كيان وطني فلسطيني مستقل

ابرز الشوارع الالتفافية

ووفقاً للمخطط الذي اعده الجيش الاسرائيلي فان الطرق الالتفافية ستعم كافة مناطق الضفة الغربية لربط المستوطنات ببعضها، وربطها جميعاً بمناطق الخط الاخضر وأبرز هذه الشوارع:



١ـ شارع التفافي حول جنين، طوله ٦كلم وتكاليف تعبيده ١٥ مليون شيكل ويربط مستوطنة ايلون موريه بمستوطنة فخورة.

٢ـ شارع سولومون ـ نحليال، طوله ٧,٥ كلم، تكاليف اقامته ٢٤ مليون شيكل.

٣ـ شارع التفافي حول عابود، طوله ٩كلم، تكاليف تعبيده ٢٤ مليون شيكل ويمتد من مستوطنة عوفريم حتى مستوطنة تسوف.

٤ـ شارع راس كركر ـ نعله ـ طوله ٦,٥كلم وتكاليف تعبيده ١٦,٥ مليون شيكل.

٥ـ شارع هارغيلو ـ القدس ـ طوله ٢,٥كلم وتكاليفه ١٠ مليون شيكل

٦ـ شارع التفافي حول حلحول، طوله ١٣كلم وتكاليفه ٤٠مليون شيكل

٧ـ شارع الون موريه ـ فحورة طوله ١٢كلم بكلفة ٣٥ مليون شيكل

٨ـ شارع التفافي حول رام الله ـ يربط بين مستوطنتي عوفرة وبيت ايل، طوله ٤,٥كلم وتكلفة ١٦,٨ مليون شيكل.

٩ـ شارع بسغوت ـ كوكب يعقوب طوله ٧,٧كلم بكلفة ١٣ مليون شيكل.

١٠ـ شارع حجاي ـ هار منوح، طوله ٥,٧ كلم بكلفة ١٥مليون شيكل.

١١ـ شارع التفافي حول طولكرم طوله ١٤,٦كلم بكلفة ٦,٥مليون شيكل ويربط بين مستوطنات الفي حفتس وعيناب وشفي شمرون.

١٢ـ شارع رام الله ـ شرق طوله ١١كلم بكلفة ٢٦ مليون شيكل.

١٣ـ شارع اليعازر ـ هارغيلو ويلتف حول قرية الخضر قضاء بيت لحم وطوله ١٠,٥كلم.

القيادة الموحدة لحزبي «حشد» و«الوحدة الشعبية»
«يوم الأرض محطة نوعية للتشبث بالأرض»

اصدرت القيادة الموحدة لحزبي «الوحدة الشعبية» و«حشد» بياناً سياسياً في ذكرى يوم الارض اشارت فيه الى ان يوم الارض شكل معلما بارزاً ومحطة نوعية على طريق نضال الشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية وتمسكه بترابه الوطني ومحطة نوعية للمراجعة واستنهاض الهمم للتشبث بالارض في مواجهة أعمال الحصار والتضييق والتهجير والاقتلاع التي مارستها وتمارسها (اسرائيل) ضد ابناء شعبنا في الضفة والقطاع ومناطق ١٩٤٨.

واشار البيان الى ان إحياء الذكرى العشرين ليوم الارض جاء في ظل استمرار الاحتلال في سياسة قضم الاراضي والاستيطان وبغطاء من اتفاقات اوسلو، حيث اصبحت اسرائيل تبسط سيطرتها على ما يزيد على ٧٠٪ من اراضي الضفة والقطاع وعلى ٨٠٪ من المياه.

وأوضح البيان ان اتفاق طابا (٢٨ أيلول ١٩٩٥) حوّل الارض الفلسطينية في الضفة الغربية الى معازل مقطعة الاوصال، وأضر بمبدأ الوحدة الجغرافية للاراضي الفلسطينية المحتلة.

واشار البيان الى أن معاهدة وادي عربة كرست هي الاخرى مبدأ التخلي عن الارض من حيث الاعتراف بالكيان الصهيوني على عموم فلسطين (في حدود الانتداب) ومن حيث التخلي عن القدس في إطار الوعد بالمشاركة بالولاية الدينية على الاماكن المقدسة.. كما أنها قامت وعلى نحو غير مسبوق بتشريع تاجير أراضي الوطن للعدو الصهيوني.

وطالبت القيادة الموحدة للحزبين في ختام بيانها جماهير الشعب الاردني وجماهير الامة العربية وقواها المناضلة بالاستمرار في دعم شعبنا الفلسطيني وقواه الحية المستمرة في برنامجها المقاوم للاحتلال حتى يتمكن من تحقيق اهدافه الوطنية المشروعة.



يوم الارض محطة نوعية للدفاع عن الارض والانسان
اسرائيل تواصل مخطط تهويد الجليل

نتذكر في يوم الارض فصلاً هاماً من فصول التآمر على ما تبقى من الارض الفلسطينية في مناطق ١٩٤٨، فبعد عام ١٩٤٨ ظل في فلسطين المحتلة في الجليل والمثلث والنقب وبعض المدن العربية (٣٥) الف مواطن فلسطيني عاشوا على (٣٥) الف دونم، مورست ضدهم كافة أشكال التمييز وتضاعف عددهم عدة مرات ليتجاوز عام ١٩٧٦ (٦٠٠) الف نسمة، وذلك بحكم نسبة التوالد العالية في صفوفهم (٦,٧٪) واصبحوا يشكلون ٧٠٪ من سكان منطقة الجليل،مما اقض مضاجع الصهاينة فلجأت اسرائيل الى وضع خطة (يسرائيل كنج) للتضييق أكثر على العرب ولمصادرة (٢١) الف دونم تعود ملكيتها لستة عشر قرية عربية وإقامة ثماني مدن صناعية عليها ومضاعفة عدد اليهود في الجليل.

هبة الارض

وما ان تسربت الخطة حتى تشكلت لجان للدفاع عن الارض وعقدت الفعاليات العربية مؤتمرها في ١٩٧٦/٣/٢٥ واتخذت قرارا بالاضراب في ١٩٧٦/٣/٣٠... وفي ذلك اليوم المشهود انفجرت ثورة الغضب دفاعاً عن الارض وتاكيداً للهوية العربية... وارسلت حكومة العدو قوات ضخمة الى المدن والقرى العربية خاصة في منطقة الناصرة وسقط ستة شهداء ليرووا بدمهم ارض فلسطين الزكية وهم:ـ يوسف ريان، خضر خلايلة، خديجة شواهنة من سخنين ومحسن طه من كفركنا وخيرياسين من عرابة ورافت زهدي من نورشمس) وانتقلت هبة الدفاع عن الارض في نفس اليوم الى الضفة والقطاع تاكيداً على وحدة الشعب والارض وسقط الشهداء (علي عفانة من ابوديس، تمام ستيتية من نابلس واحمد ذيب من سلفيت)..

استمرار الاستيطان والمصادرة في مناطق ١٩٤٨

ولازالت حكومة العدو تواصل مصادرة ما تبقى من الارض العربية في مناطق ١٩٤٨ وتغيير التركيبة الديمغرافية في منطقتي الجليل والمثلث لصالح اليهود، وتمكنت خلال ستة عشر عاماً بعد هبة يوم الارض من تغيير التركيبة الديمغرافية في منطقة الجليل لصالح اليهود، فاصبحت نسبتهم ٥١٪ (٤١٢) الف يهودي، ونسبة العرب ٤٩٪ (٤٠٨) الف يهودي موظفة عامل الهجرة لاحداث هذا الخلل في المعادلة السكانية ولا يزال العمل مستمراً في مشروع (النجوم السبعة ـ عابر السامرة) الذي يهدف الى مصادرة آلاف الدونمات على جانبي الخط الاخضر واقامة المستوطنات والمدن الصناعية عليها ومحو ما يسمى بالخط الاخضر وضم اراضي جديدة من الضفة الغربية وتحويل العرب الى اقلية في منطقة المثلث عبر توطين (٣٩٤) الف يهودي حتى عام ٢٠٠٥م، ولازالت السلطات الاسرائيلية تعمل منذ عام ١٩٩٣ على شطب (١٢٠) قرية عربية حيث لم تظهر على اية خريطة اسرائيلية وذلك توطئة لإلغائها ومصادرة اراضيها، ويبلغ عدد سكان هذه القرى (٥٠) الف شخص موزعين في شمال البلاد والنقب جنوبا، وهي غير موصولة باي بنية تحتية ولا تقدم الحكومة الاسرائيلية لها اي نوع من الخدمات، فلا وجود للكهرباء والهاتف ولا تصلها المياه، ولا وجود للخدمات الاجتماعية والطبية والمدارس فيها.

مصر طالبت بوضع «ديمونا» تحت اشراف دولي

«حكومتنا» تؤكد بان الاشعاعات توقفت على حدودنا !

جددت وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تعكس وجهة نظر اليمين الاسرائيلي حديثها عن الاشعاعات النووية التي اخذت تتسرب في الأونة الاخيرة بكثافة كبيرة من مفاعل ديمونا الذري محدثة على حد قولها اضرارا بيئية بالغة في منطقة النقب والاراضي المجاورة في جنوب الاردن ومصر وذكرت صحف اليمين الاسرائيلي بأن حكومة حزب العمل تتحمل بالدرجة الاول المسؤولية عن تسرب الاشعاعات النووية في المنطقة المحيطة بالمفاعل النووي الاسرائيلي ووصولها الى المياه الجوفية التي تستخدم في ري الاراضي الزراعية وتوفير مياه الشرب في هذه المناطق ، حيث لم تبادر الحكومة الى تنفيذ الخطط والبرامج المقررة من اجل تحديث اجهزة ومعامل انتاج كعكات اليورانيوم التي تشكل مكونات القنابل الذرية ، كما أغفلت استبدال منظومة الوقاية من الاشعاعات النووية ومنع تسربها من مخلفات اليورانيوم المدفونة في أرض النقب وفي مناطق قريبة من التجمعات السكانية للدول المجاورة كبئر السبع والقرى والمدن المنتشرة في جنوب الاردن ، وأشارت هذه الصحف بان المخلفات النووية يتم التخلص منها ودفنها في باطن الارض باستخدام حاويات مستهلكة ومتآكلة بحكم مضي اكثر من ٣٥ عاما على استخدامها وفيما اعتبر حزب العمل الاسرائيلي هذه الحملة الاعلامية ضجة مفتعلة لتشويه سمعة الحزب وتفويت فرص نجاحه في انتخابات الكنيست القادمة ، فيما طلبت حكومة مصر من سفيرها في تل ابيب ارسال تقرير عاجل ووثيق حول ما ذكرته وسائل الاعلام الليكودية عن تسرب للاشعاعات النووية الى الدول العربية المجاورة كما اعلن وزير الطاقة المصري بأن مصر ستطالب بوضع المفاعل الاسرائيلي في ديمونا الذي استخدم لانتاج مايزيد على ٢٠٠ قنبلة ذرية تحت اشراف وكالة الطاقة الذرية الدولية في حالة ثبوت صحة هذه التسرب وتأثيره على البيئة .

وخلافا للاهتمام الذي ابدته وزارة الطاقة المصرية والذي وصل الى حد المطالبة بوضع مفاعل ديمونا تحت اشراف دولي فقد سارع نظيره الاردني الدكتور هاشم الدباس الى ارسال تطمين الى المواطنين الاردنيين وخاصة المقيمين منهم قريبا من المفاعل النووي في جنوب الاردن بان الاشعاعات النووية المنطلقة من المفاعل قد توقفت عند الحدود الاردنية الاسرائيلية في منطقة وادي عربة وانها لن تتعداها التزاما من اسرائيل «بالسلام العادل والشامل» وتأكيدا لهذه الحقيقة فقد ذكر معاليه بان الفحوصات التي اجرتها الاجهزة التابعة للوزارة على المياه والنباتات والآدميين في المناطق الاردنية المجاورة للمفاعل الاسرائيلي الذي اكل عليه الدهر وشرب بعيدا عن التجمعات السكانية من منشا يهودي وقريب جدا من العرب الاردنيين ، هذه الفحوصات المخبرية والاشعاعية والزلزالية اثبتت بشكل قاطع بأن الاشعاعات والملوثات النووية من ديمونا لم تتعدى حدودنا بالفعل كما انها لا تشكل تهديدا بيئيا وصحيا على أغلى ما نملك .

لا يوجد.. أو زيادة

● ميسون عبد الحق

ليس لي مَزاق، للكتابة هذه الايام، فانا اشعر بأن كل ما كتب ويكتب غير مهم بالنسبة لأصحاب القرار ومتربعي مواقع التغيير محليا واقليمياً.. باختصار انا امر بحالة من الاحباط في هذا المجال.. ولكن ما استفزني (لأحك) قلمي الذي لم يلامس أطراف الورق منذ مدة، هو تصريح الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام حول مسائل عدة اهمها ما يتعلق بتلوث المياه والتقارير الواردة ونسبة الاشعاع من مفاعل ديمونة حين قال الوزير بأن التقارير الواردة اكدت عدم وجود اي تلوث او اية زيادة... وبحجم فهمي للغتي العربية ادرك بأن هناك اشعاعاً ولكن الحمد لله لا يوجد زيادة في حجمه، «اذا كان هذا التصريح غير دقيق وخرج دون قصد فاننا نلوم وزير الاعلام على عدم انتقائه الكلمات بحذر ودقة، اما اذا كان تصريحه دقيقا فبان الكارثة مسألة حتمية.. ترى ماذا يعني التقرير الذي اشار اليه الوزير «لا يوجد اي تلوث او اية زيادة...» هل تنفي زيادة كلمة اي تلوث وتصبح الجملة «لايوجد اية زيادة في الاشعاعات» وهذا يعني ان هناك مقداراً ما من الاشعاعات وبقي ثابتاً.

إن مسالة التلوث البيئي والذي قد حدث فعلا وأمر اعتدنا عليه، فاضافة ١٢٪ من الكلور في مياهنا تؤدي إلى اصابة الانسان بامراض عديدة كالتهاب المجاري البولية وامراض الكلى والسكري، في حين لا تتجاوز نسبة الكلور في العالم المتطور ٢٪ فقط، ان المصيبة الكبرى ان تكون مياهنا ملوثة أيضاً بالاشعاعات النووية ويضاف السرطان الى قائمة الامراض.

نحن كمواطنين ـ نريد ان نفهم ماذا يقصد وزير الاعلام «لا يوجد اي تلوث او اية زيادة»... وهل مطلوب منا ان نصدق تقارير اسرائيل الجاهزة حول هذا الموضوع في حين ان اسرائيل لا تسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة «ديمونتهم» اللعين [illegible]

في بيان موجه لطلبة الجامعات الاردنية

الجبهة الاردنية العربية الدستورية تحذر «الموساديين» من نعت حماة الوطن بـ «الليكود الاردني»

وجهت الجبهة الاردنية العربية الدستورية رسالة الى الطلبة في الجامعات الاردنية حذرت فيها من فئة قد يثيرها الذين أداروا ظهورهم لفلسطين متفرغين لإنجاز مؤامرة الوطن البديل على حساب الاردن وطناً وشعبا.

وحذرت الجبهة من اسمتهم بـ «الموساديين» من الانخراط في أي مؤامرة تستهدف الاردن.

وجاء في الرسالة، البيان:

في هذا الظرف المصيري الدقيق المستوجب لتلاحم الصف الشعبي بين الاردنيين وأشقائهم الفلسطينيين للوقوف صفا واحدا وكتلة متراصة في وجه المسلسل التآمري لتصفية القضية الفلسطينية كنا في حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية نتمنى الا يضطرنا «الموساديون» الذين يجيئون اليوم لتجديد المؤامرة التي أستهدفت أردننا الغالي شعبا وهوية وترابا في أيلول الابيض عام ١٩٧٠ ولكنه انتصر عليهم فهزم الذين انحرفوا بالبندقية الفلسطينية فوجهوها الى صدورنا بدلا من صدور الغاصبين المحتلين طمعا في قلب نظام الحكم والاستيلاء على وطننا تنفيذا لدور رسمه لهم الاعداء مما بات الان واضحا ومكشوفا لا يحتاج بينة وبرهانا.

في هذا الظرف المصيري الحازم وجدنا أنفسنا في حزب الجبهة الاردنية الممثل لوجدان شعبنا بامانة وصدق مضطرين الى التنبيه والتحذير من محاولات إثارة فتنة «موسادية» قادمة يحيك خيوطها الذين اداروا ظهورهم لفلسطين مقررين التفرغ لإستكمال حلقات مؤامرة الوطن البديل اعتقادا منهم بأن هذا سيكفل لهم ولأسيادهم إقفال الملف الفلسطيني على حساب الاردن وخدمة للصهيونية.

لقد تابعنا في حزب الجبهة الاردنية هذا الهجوم المسعور من «الموساديين» على النشاطات والفعاليات الوطنية المستهدفة توحيد الصف الاردني لمواجهة استحقاقات «وادي عربة» وفي مقدمتها محاولات توطين اللاجئين والنازحين في اردننا العزيز.

لقد سكتنا في حزب الجبهة الاردنية طويلا على صور مختلفة لمحاولات إرهاب فكري تقوده طوابير «الموساديين» وبخاصة بعد أوسلو وتداعياتها ولما صار السكوت الان خيانة للاردن وفلسطين على حد سواء فاننا نحذر محاولي إرهاب الحركة الوطنية الاردنية بإطلاق نعوت الاقليمية والليكودية عليهم فهؤلاء أصبحوا لا يختلفون في كثير او قليل من يهود الخارج الذين يصفقون لهم مبتهجين لطروحاتهم واستسلامهم.

فيا أبناء الاردن في جامعاتنا الوطنية.

لا تغرنكم الشعارات البراقة الساعية بخبث واضح لصرفكم عن مهماتكم الجوهرية فليس من العروبة في شيء أن تخذلوا وطنكم خدمة للصهيونية وأطماعها وليس من الاسلام في شيء السكوت على محاولي تحويل الاردن الى وطن لمن يرتضي لنفسه التخلي عن وطنه متنكرا لدينه وعروبته بحثا عن الدرهم والدينار ساعيا لامتلاك المزرعة والعقار.

يا طلبتنا الاحبة في جامعاتنا الاردنية.

لا مستقبل لكم بغير الحياة الكريمة فوق تراب هذا الوطن ولا طمأنينة على مستقبلكم إن سكتم على «الموساديين» ومكنتوهم من تمرير مخططهم لتحويل شعبكم الى أقلية ضعيفة بينما تفتح أبواب فلسطين لاستقبال اليهود من كل حدب وصوب.

اما المتاجرون بالقضية وهمومها سعيا وراء منصب وزاري أو مقعد نيابي أو وظيفة رسمية من أبناء فلسطين فشانهم شأن قلة من الاردنيين الذين تنكروا لوطنهم وشعبهم بحثا عن المناصب الزائلة والشعبية الرخيصة.

فالعاملون على تثبيت الفلسطيني فوق ترابه الوطني

والواعون لمخاطر الحركة الصهيونية وأطماعها.

والمقاومون للتطبيع واستحقاقاته.

والساعون لوحدة الديار الشامية وعزتها تمهيدا لوحدة العرب وانتصارهم

ليسوا «ليكوداء» أيها «الموساديون».

إنهم أحرار الامة وحاملو رايات عزتها وانتصارها.

أيها الموساديون دعاة الهزيمة والاستسلام.

لن نسمح بأن يكون استقرار وأمن في المنطقة على حساب الاردن والاردنيين فشعبنا وفي طليعته شبابه الجامعي بالمرصاد لذلك وسينتصر عليه.

ونقول لكم بوضوح: «فشرتم» فلن تنكس للأردن راية ولن يلحق بشعبه هوان.

الخلود لعز الدين القسام والنصر لكتائبه ونهجه.

وكلنا للاردن والاردن لأمته.

لا زالت مطالب العاملين في الجامعة الاردنية بضرورة اخضاعهم لديوان الخدمة المدنية وخصوصا انهم يعملون في مؤسسات تتبع لوزارة التعليم العالي الخاضعة أصلا لديوان الخدمة المدنية وينطبق على العاملين فيها ما ينطبق على العاملين في اي مؤسسة أو دائرة حكومية .ويخضع هؤلاء الموظفون للضمان الاجتماعي وليس لديوان الخدمة المدنية حيث يقوم الموظف بدفع ما يقارب ٥٪ من راتبه للضمان الاجتماعي في كل شهر .

بالاضافة لساعات الدوام التي تزيد على تسع ساعات تبدأ من الثامنة صباحا وحتى الخامسة مساء .

أما التأمين الصحي كما يقول أحد العاملين فإن الجامعة تقوم بدفع ٥٪ ويقتطع من راتب الموظف ٥٪ وعند العلاج يقوم الموظف بدفع ما نسبته ٥٪ كما ان موظفي الجامعة الاردنية محرومون من راتب التقاعد كبقية العاملين في الدولة ، بالاضافة لساعات العمل الطويلة والتي تصل لأربعين ساعة في الاسبوع ، وكثير من القرارات التي يتم اتخاذها من قبل الادارة تكون تعسفية ضد العاملين

مصادر في مديرية شؤون الموظفين في الجامعة الاردنية قالت لـ«الاهالي» ان الامر الذي يحول دون انضمام موظفي الجامعة لديوان الخدمة المدنية هو ان اجراءات تعيين الموظفين والاجازات والترقيات للجامعة تكون حسب نظام خاص بها وهو الذي يحدد الجهة التي يخضع لها الموظفون سواء الضمان او الديوان كما ان هناك لجانا خاصة بالتعيين وأخرى خاصة بهيئة التدريس والقرارات تكون حسب انظمة الجامعة التي تتم من خلال الهيئات والمجالس المنصوص عليها والصادرة من الجهات التي تملك صلاحية إصدار مثل هذه الانظمة .. وصادرة عن مجلس الوزراء ..

وعن ساعات العمل الطويلة اكدت تلك المصادر ان رواتب الجامعة مرتفعة قياسا برواتب الموظفين الخاضعين لنظام الخدمة المدنية لذلك كانت ساعات العمل طويلة بالاضافة لضخامة العمل في الجامعة الذي يتطلب ساعات عمل طويلة . وهذا الأمر في جميع الجامعات الاردنية وليس في الجامعة الاردنية فقط .

اما التأمين الصحي حيث يتم اقتطاع مبلغ من راتب الموظف وكما تراه ادارة الجامعة مبلغا رمزيا لأن الجامعة تتكفل بمعالجة موظفيها داخل وخارج الاردن اذا تطلبت الحالة المرضية ذلك كما يقوم مستشفى الجامعة بخصم ما بين ٣٠ـ٣٥٪ من قيمة فاتورة العلاج بالجامعة بالتالي هي عبارة عن مؤسسة وطنية للتعليم العالي ولها قوانين خاصة بها بالاضافة للشخصية المستقلة وتحكم بقوانين التعليم العالي وقانون الجامعة واي نظام فيها يخضع لمجلس العمداء ومن ثم مجلس الجامعة والذي حل مكان مجلس الامناء الذي تم الغاؤه وصدر بدلا منه قانون الجامعات الاردنية والتعليم العالي .

وعندما يخضع موظفوا الجامعة لديوان الخدمة المدنية فإن ذلك يتطلب تعديل نظام الجامعة الاردنية وهذا يحتاج لوقت طويل لتغيير القوانين والانظمة الخاصة بالجامعة وموظفيها .

اما الدرجات لموظفي الجامعة الاردنية فتحتاج لفترة طويلة حيث تأخذ كل درجة فترة مابين ٥ـ ١٠ سنوات حتى يتم ترفيع الموظف في الجامعة من الدرجة الاولى ليستمر الموظف فيها عشرين سنة .

دراسة أعدتها دائرة الدراسات والابحاث في «حشد»:

سياسات الاسعار وضريبة المبيعات وأثرها على مستوى الرواتب والاجور (١٩٨٩-١٩٩٥)

ما تم تطبيقه من ضريبة المبيعات حتى الآن ما هو إلا خطوة أولى...

(٣) الفجوة تتعمق، ويزداد الفقراء فقراً، والاغنياء غنى...

٢. اثر ضريبة المبيعات على مستوى الفقر في الاردن:

لقد قدرت دراسة جيوب الفقر في الاردن المنشورة عام ١٩٨٩ باشراف وزارة التنمية الاجتماعية، بان خط الفقر المطلق ABSOLUTE POVERTY للأسرة المنوالية ((التي عدد افرادها(٧ر٢) افراد)) يساوي (٨٩) ديناراً شهرياً، وان نسبة الاسر تحت هذا الخط قد بلغت (٧ر١٨٪) من اجمالي عدد الاسر في البلاد.

ومما يجدر ذكره، ان البنك الدولي قد شكك بنتائج الدراسة هذه (دراسة وزارة التنمية الاجتماعية)، حيث انتقدها بمنهجية التقدير التي اعتمدت على الدخل بدل الانفاق، وهذا ما جعل خط الفقر منخفضاً وغير معقول على حد سواء.

ويتضح هذا الامر بشكل صريح عندما جاء في تقرير وزارة التنمية الاجتماعية أن خط الفقر للاسرة التي لا تدفع إيجاراً سكنياً (٩٧) ديناراً وللاسرة التي تدفع ايجاراً (١١٩) ديناراً بمعنى آخر، اي ان متوسط الاجرة السكنية لعائلة من سبعة افراد تقريباً تساوي (٢٢) ديناراً، فهل هذا معقول لكافة انحاء البلاد؟

ويعرض تقرير البنك الدولي صيغة معدلة لخط الفقر اعتمدت على تعديل القوة الشرائية، وعامل التبادل، وكذلك مصحح سعر الصرف، حيث خلص بتقدير خط الفقر ب (٤ر١٣٧) ديناراً لعام ١٩٩١.

ولضريبة المبيعات اثر مباشر على:

١. ارتفاع خط الفقر جراء ارتفاع أسعار المواد والسلع المفروض عليها الضريبة وبالتالي ارتفاع الرقم القياس العام للاسعار (التضخم).

٢. زيادة الفجوة فيما بين ذوي الدخول المحدودة والمتدنية وذوي الدخول العالية من أصحاب الاعمال ورؤوس الاموال.

٣. تراجع الطلب الكلي وبالتالي تباطؤ مستوى النشاط الاقتصادي العام، وتزايد البطالة.

وعليه، تتعمق الفجوة الدخلية، ويزداد الفقراء فقراً، وبالمقابل يزداد الاغنياء غنى، فلو رافق فرض ضريبة المبيعات زيادة على الرواتب الحقيقية للموظفين وبمعدلات اكبر من مستويات الضريبة، لكان الامر مقبولاً، ولاعادة توزيع الدخل فيما بين الطبقات، مع الاخذ بالاعتبار ضبط عملية التسعير، وتفعيل دور دائرة ضريبة الدخل، ودائرة الجمارك، ودوائر وزارة المالية الاخرى لتحصيل الايرادات المستحقة على أصحاب الاعمال والتجار، وبالتالي ضبط هامش الربح المتحقق لديهم.

رابعاً: الخلاصة والتوصيات

عانى الاقتصاد الاردني من ازمة خانقة مستحكمة في السنوات الاخيرة(بدأت منذ مطلع الثمانينات)، وذلك بسبب ما انطوى عليه التطور الراسمالي في العقدين الماضيين، من تعميق لتشوه البنية الاقتصادية وتكريس التبعية. وقد أدى هذا التطور المشوه الى تحول في تكوين الطبقة الحاكمة باتجاه المزيد من رسملتها ونمو واحتدام التناقضات الطبقية الراسمالية والصراع الاجتماعي، وترافقت هذه التحولات، بالاضافة الى النمو الواسع في حجم الطبقة العاملة، مع تفاقم المظاهر الاجتماعية السلبية اللازمة، وما ادت اليه من اختلالات حادة في تكوين المجتمع وتماسكه وقيمه وتقاليده، ومع انعكاساتها المدمرة على المصالح الحيوية لطبقات المجتمع بما فيها الطبقات المتوسطة، والخراب المضطرد الذي لحق بها والتدهور المتسارع في مستوى معيشتها.

ان الازمات المباشرة الناتجة عن سياسات الطبقة الحاكمة والمتمثلة في:

١. تدهور الدينار الاردني في الربع الاخير من عام ١٩٨٨.

٢. تفاقم أزمة الديون الخارجية.

قد أدت الى العديد من النتائج التي اهمها:

أ. ارتفاع معدلات التضخم بشكل كبير خلال الفترة (١٩٨٩-١٩٩٤).

ب. تدني المستوى المعيشي للغالبية العظمى من السكان.

ت. ارتفاع معدلات البطالة.

ج. زيادة فجوة الدخل INCOME GAP بين السكان، مما أدى الى تجمع معظم الثروة في ايدي عدد قليل جداً من السكان.

ح. زيادة الطلب على كافة الخدمات الاساسية والبنية التحتية، مما أدى الى تخلف مستوى تلك الخدمات من صحية، وتعليمية، واسكانية.. وغيرها.

خ. زيادة المستحقات على البلاد من قبل المؤسسات المالية الدولية المانحة بسبب أزمة الديون، وبالتالي فرض برنامج التصحيح الاقتصادي.

ي. تدني اداء الجهاز الحكومي وانتشار الفساد الاداري في القطاع العام بسبب تدني مستويات الرواتب الحقيقية لهم، وتآكل دخولهم ومستوياتهم المعيشية.

ل. زيادة الانفاق الحكومي على قضايا الامن والدفاع، لتصل الى (٢٧٢) مليون دينار للدفاع، و(٨ر٨٨) مليون دينار للامن، أي ما ساوى (٣ر٣٢٪) من اجمالي النفقات العامة المتكررة للحكومة خلال عام ١٩٩٤، والبالغة (٥ر١١١٨) مليون دينار للعام ذاته، ونسبة (٦ر٢١٪) من مجمل النفقات العامة ككل خلال العام المذكور. لذلك فإن ما يزيد على خمس الموازنة العامة تم انفاقها على قضايا الامن والدفاع، وهذه نسبة كبيرة مقارنة بمعظم دول العالم.

م. زيادة الضرائب المفروضة على المواطنين، وذلك لتغطية النفقات المتزايدة، ومنها ضريبة المبيعات والتي تم الموافقة عليها بنسبة (١٠٪) هذا اضافة الى اتساع نطاق هذه الضريبة بصورة أكبر بكثير مما كانت عليه ضريبة الاستهلاك.

ومما هو جدير بالملاحظة، ان ما طبق من ضريبة المبيعات حتى الأن ما هو الا خطوة اولى، وسيتم لاحقاً توسيع قاعدتها، لتشمل الكثير من السلع الضرورية وشبه الضرورية في المستقبل.

التوصيات

في الوقت الذي يظهر فيه للرأي العام ان الدولة تدير ظهرها لمعالجة الاوضاع المعيشية المتردية للجماهير وليس في سياساتها ما يشير الى اهتمام بحل مظاهر الازمة العامة بالبلاد، اذ انها مازالت تكتفي بادارة الازمة دون البحث عن حلول لها. ان الحل هنا لا يمكن ان يكون تقليدياً اذ لابد من مراجعة شاملة لمجمل السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي ادت الى استشراء البطالة على نطاق واسع، وارتفاع الاسعار الى درجة الانفلات من عقالها.

اننا ندعو الى عقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك فيه الدولة ويشارك فيه ممثلون عن الحركة العمالية النقابية والمهنية والحركة الوطنية وجميع الفعاليات الاقتصادية في البلاد، وذلك للتوصل الى حلول لهذه الازمات الخطيرة.

وعلى هذا الطريق ينبغي على الدولة وقف الانصياع لتوصيات صندوق النقد الدولي، وفي الوقت نفسه عليها وقف انحيازها الى اصحاب العمل وتحريم الفصل والتسريح الفردي والجماعي من مؤسسات القطاع العام والخاص والمختلط والزامها بتشغيل اليد العاملة الوطنية ومحاسبة اولئك الذين يضعون مصالحهم الخاصة وجشعهم فوق المصلحة الوطنية العامة، واعادة النظر جذرياً في سياسة الاستخدام، واشراك النقابات العمالية والمهنية في الرقابة والاشراف على أجهزتها، والتوقف عن اشاعة الفوضى في سوق العمل والعمل على حل عاجل لمشكلة العمالة الوافدة ووقف تدفقها. ان ادارة الازمة على هذا النحو الذي تقوم به الطبقة الحاكمة لم يعد مرشحاً للاستمرار.

ان القضايا المطروحة على مجمل الحركة الشعبية بالبلاد وعلى الدولة وعلى المؤتمر الوطني الاقتصادي/الاجتماعي ان نلخصها بما يلي:

١. تغيير في السياسات الاقتصادية ـ المالية والنقدية ـ المتبعة حالياً لتتجه نحو حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الهامة.

٢. وضع سياسات الحد من التضخم موضع التنفيذ والجد، وذلك باتباع سياسات نقدية (من قبل السلطة النقدية، البنك المركزي) وسياسات مالية (من قبل وزارة المالية ودوائرها المختلفة)، وسيارات تموينية (من قبل وزارة التموين).

٣. اعادة النظر بالرواتب الاساسية للموظفين المدنيين والعسكريين، ووضع نظام جديد للعلاوات والحوافز يتناسب وطبيعة المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، وتحديد الحد الادنى للاجور.

٤. ربط الرواتب الاجمالية الجديدة بمعدلات التضخم وذلك للمحافظة على نفس المستوى المعيشي للموظف العام لتامين عيش كريم له ولأسرته على اقل تقدير.

٥. تشجيع سياسات الدعم غير المباشر للموظفين من خلال توفير الاسكان، والتعليم، والخدمات الاساسية الاخرى للموظف وأسرته.

٦. الحد من الافراط في الاقتراض من العالم الخارجي وذلك لخطورة الديون المتمثلة في اتجاهين، الاول اتجاه التبعية السياسية والاقتصادية، والثاني زيادة العبء المستقبلي على الاجيال القادمة وعلى الاقتصاد جراء هذا الاقتراض وتراكم الفوائد والمستحقات عليها.

٧. اعادة النظر في سياسات وبرامج الاصلاح الاداري أولاً، ثم البدء ببرامج التطوير الاداري، بدءاً بالتشريعات، واختيار الكفاءات، وانتهاء بتدريب وتاهيل الكادر الوظيفي لمواكبة التطورات والاحداث السياسية والاقتصادية والتكنولوجية الجديدة.

٨. تفعيل دور ديوان الرقابة والتفتيش الاداري وديوان المحاسبة بما يكفل حسن سير برامج الاصلاح الاداري والاقتصادي، ووضع برنامج لمكافأة المبدعين والمخلصين، وتفعيل اجراءات المحاسبة للحد من التطاول على المال العام بكافة وسائله وأساليبه.

٩. اعادة النظر بالنفقات العامة للحكومة ولكافة بنودها بحيث يمكن تخفيضها الى حد كبير جداً وخصوصاً ما يتعلق بنفقات الامن.

١٠ـ اعادة النظر بسياسات التعليم العالي الحالية وخاصة قضايا التعليم في الجامعات الخاصة لكي لا تواجه نفس مصير كليات المجتمع، اذ ان التوسع الكبير الذي يجري في الجامعات الخاصة سوف يكون له الاثر السلبي الكبير على العرض في سوق العمل من حملة الشهادات الجامعية، وبالتالي تفاقم أزمة البطالة من الخريجين الجامعيين، مما سيكون له الاثر السلبي ايضاً على مستويات الاجور والرواتب وبالتالي على مستويات المعيشة.

١١. اجراء مراجعة شاملة لاساليب قياس مستوى الفقر والوقوف على حقيقته، واعادة النظر في سياسات الدعم والاعانات الحكومية المباشرة وغير المباشرة عن طريق القروض المدعومة(الميسرة)، وتشجيع قيام الصناعات التي تتطلبها المرحلة الحالية، وبالتالي يمكننا تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية ورفع مستويات دخول ذوي الدخل المحدد والفقراء.

أن الطبقة الحاكمة لا تملك حلولاً جادة للازمة الاقتصادية، ولانها تغلب مصالحها الطبقية الانانية على مصلحة الشعب والوطن، فان السياسة الاقتصادية التي تطرحها، والتي يمليها اتفاقها مع صندوق النقد الدولي تقود الى تعميق الازمة واستفحالها بدلاً من حلها، ولن تكون نتيجة تلك السياسة سوى المزيد من اغراق البلاد في الدين الخارجي، واخضاعها للمزيد من التبعية واستنزاف الموارد الوطنية والمزيد من الاقتطاع من لقمة الشعب والتدهور المتسارع في مستوى معيشة أوسع قطاعاته.

ان الازمة بقدر ما هي محصلة لنهج اقتصادي محدد، هي أيضاً محصلة لعوامل سياسية واجتماعية، وليست هناك حلول تقنية او اقتصادية محض قادرة على اخراج البلاد من أزمتها الخانقة. فالسياسات الاقتصادية التي فرضت على البلاد وقادتها الى معضلته الحالية هي من نتائج احتكار الحكم من قبل القلة المهيمنة على الثروة ووسائل الانتاج وادارة المجتمع، ومن نتائج حرمان الشعب من حرياته وحقه في المشاركة السياسية، وهي أيضاً انعكاس لتفشي الفساد والتعفن والنزعات الطفيلية في صفوف الطبقة الحاكمة في غياب المشاركة والرقابة الشعبية، وفي ظل استفحال القمع والارهاب والعداء للحريات الديمقراطية، وتغييب المؤسسات الدستورية الموكلة بالرقابة على السلطة التنفيذية ومحاسبتها واستبدالها.

لذلك لا سبيل الى معالجة جادة للازمة الاقتصادية، ولا حتى لمنع استفحالها، بدون معالجة أزمة البلاد السياسية وبدون تغيير ديمقراطي عميق يضمن مشاركة الشعب في صنع القرار السياسي والاقتصادي ومراقبة تنفيذه من خلال ممثليه المنتخبين دون تزوير لارادة الشعب.

ان التغيير والتحول الديمقراطي في حياة البلاد وايجاد المداخل للانقاذ الاقتصادي يستدعي نضالاً متصلاً ومتصاعداً وموحداً من قبل مختلف الطبقات والقوى الوطنية وسائر الاوساط الاجتماعية المتنورة والحريصة على منعة البلاد ومستقبلها وازدهارها، نضالاً من اجل الديمقراطية، من اجل الدفاع عن مصالح وحقوق الجماهير الشعبية وعن مستوى معيشتها بوجه هجوم غيلان صندوق النقد الدولي وشركائهم المحليين. ينبغي شن النضال من اجل اقناع كل مواطن مخلص وحريص على مستقبل الاردن بانه ثمة بديل واقعي، ديمقراطي، لسياسات الخراب الاقتصادي والانهيار السياسي. انه بديل يقوم على مشاركة أوسع القوى والفعاليات الاجتماعية والجماهيرية في بلورة الحلول الملموسة التي تنقذ البلاد من الكارثة، وتنسجم مع مصالح اوسع القطاعات الشعبية في تامين الخبز والعمل، في ضمان الكرامة والحرية: كرامة وحرية الشعب، وكرامة وحرية الوطن بعيداً عن الارتهان للاجنبي، نعم: ثمة بديل، والمدخل اليه هو الديمقراطية والمشاركة الشعبية.

المراجع

١. WORLD BANK: POVERTY ASSESSMENT, MAIN REPORT, 1994.

٢. وزارة التنمية الاجتماعية، دراسة جيوب الفقر في الاردن، ١٩٨٩.

٣. راضي العتوم، سياسة الاسعار ودور وزارة التموين، ١٩٩٠.

٤. ديوان الخدمة المدنية، جهود التطوير الاداري في الاردن ١٩٩٢.

٥. وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٩٣-١٩٩٧).

٦. البنك المركزي، التقرير السنوي لعام ١٩٩٤.

٧. البنك المركزي، النشرة الاحصائية الشهرية، نيسان ١٩٩٥.

٨. ديوان الخدمة المدنية، نظام العلاوات الموحدة لسنة ١٩٨٨ وتعديلاته.

٩. ديوان الخدمة المدنية، نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٨ وتعديلاته.

١٠. الازمة الراهنة وبرنامج الانقاذ الوطني، تقرير المؤتمر الوطني الاول ـ حشد ـ ١٩٨٩.

١١. خطنا البرنامجي ـ حشد ـ المؤتمر الوطني الثاني ـ ايلول ١٩٩٤.

١٢. التقرير السياسي والتنظيمي والجماهيري ـ حشد ـ المؤتمر الثاني ـ ١٩٩٤.



البنك العربي
ش م ع

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	٢ ٩٢٢ ٨١٦	٢ ٦٦٤ ٥٧٨
أرصدة لدى البنوك المركزية	١ ٢٢٣ ٧٧٨	١ ٢٠٠ ٣٧٦
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٦٦٧ ٨٦٥	٤٩٧ ٤٠٠
أوراق مالية للمتاجرة	١٢٥ ٧٥٠	١٣٠ ٧٠٤
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد مخصص التسهيلات	٣ ٧١١ ١٠٨	٣ ١٣١ ٥٤٩
أوراق مالية للإستثمار-صافي بعد مخصص الاستثمارات	٤٥٩ ٠٢٤	٣٩٤ ٠٤٩
موجودات ثابتة – صافي بعد الإستهلاك	٥٢ ١٥٦	٥٣ ٥٢٦
موجودات أخرى	١٣٣ ١٣٢	١١١ ١٢٦
مجموع الموجودات	٩ ٢٩٥ ٦٢٩	٨ ١٨٣ ٣٠٨
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة (له مقابل)	٣ ٦٣١ ٧٩٢	٣ ٠٤٨ ٧٠٠
المجموع	١٢ ٩٢٧ ٤٢١	١١ ٢٣٢ ٠٠٨

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
ودائع العملاء	٥ ٧٩٧ ٣٣٨	٥ ٣٤١ ٣٤٦
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢ ١٨٥ ٩٦٨	١ ٦٧٠ ٨١٨
مبالغ مقترضة	٢١ ٤٥٣	١٣ ٩٧١
تأمينات نقدية	٣٧٠ ٨٠٣	٣٣٥ ٤٧٢
مخصصات مختلفة	١٣٥ ٩٠٣	١٢٨ ١٨٥
أرباح مقترح توزيعها	١٥ ٤٥٥	١٥ ٤٥٥
مطلوبات أخرى	٢١٦ ٧٠٩	١٩١ ٠٦١
مجموع المطلوبات	٨ ٧٤٣ ٦٢٩	٧ ٦٩٦ ٣٠٨
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي قانوني	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي إختياري	١١٦ ٠٠٠	٩٤ ٠٠٠
إحتياطي عام	٣٤٨ ٠٠٠	٣٠٥ ٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	٥٥٢ ٠٠٠	٤٨٧ ٠٠٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٩ ٢٩٥ ٦٢٩	٨ ١٨٣ ٣٠٨
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة (له مقابل)	٣ ٦٣١ ٧٩٢	٣ ٠٤٨ ٧٠٠
المجموع	١٢ ٩٢٧ ٤٢١	١١ ٢٣٢ ٠٠٨

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
الفوائد الدائنة	٦٩٨ ٠٠٠	٥١١ ٥٠٦
العمولات الدائنة	٥٤ ٦٦٩	٤٨ ٤٤١
ينزل : الفوائد المدينة	٤٩٤ ٢٤٥	٣٣٦ ٧١٣
العمولات المدينة	٢ ٠٥٥	٢ ٣٩٢
صافي الفوائد والعمولات	٢٥٦ ٣٦٩	٢٢٠ ٩٢٢
ينزل : مخصص التسهيلات الإئتمانية والإستثمارات	٣٤ ٢١٤	٠٢٣ ٧٨٢
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	٢٢٢ ١٥٥	١٩٧ ١٤٠
يضاف: فروق العملات الأجنبية	١٦ ٣٢٨	١٦ ٢٣٣
ايرادات اخرى	٩ ٥٦٤	١٧ ٩٠٧
	٢٤٨ ٠٤٧	٢٣١ ٢٨٠
ينزل : مصاريف إدارية وعمومية	١٣٦ ٩٤٣	١٣٢ ١٢٣
صافي الارباح قبل الضريبة	١١١ ١٠٤	٩٩ ١٥٧
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	٣٠ ٦٤٩	٢٨ ٧٠٢
صافي ارباح السنة بعد الضريبة	٨٠ ٤٥٥	٧٠ ٤٥٥
صافي الأرباح القابلة للتخصيص	٨٠ ٤٥٥	٧٠ ٤٥٥
تخصيص الارباح		
إحتياطي إختياري	٢٢ ٠٠٠	١٩ ٠٠٠
إحتياطي عام	٤٣ ٠٠٠	٣٦ ٠٠٠
مخصص مكافآت اعضاء مجلس الإدارة	٥٥	٥٥
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٥ ٤٠٠	١٥ ٤٠٠
المجموع	٨٠ ٤٥٥	٧٠ ٤٥٥

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وعمولات مقبوضة	٧٨٤ ٠٠٣	٥٧٥ ٠٩٤
فوائد وعمولات مدفوعة	(٤٨٧ ٩٢٨)	(٣٢٠ ٨١٨)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(١٢٩ ٠٣٨)	(١٢٥ ٦٤٢)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغيّر في الموجودات والمطلوبات	١٦٧ ٠٣٧	١٢٨ ٦٣٤
(الزيادة) النقص في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	(٦٠٥ ٦١٤)	(٤٨٢ ٧١١)
إستثمارات قصيرة الأجل	٤ ٩٥٤	٣٥ ١٢٢
الموجودات الأخرى	(١١ ٦٧٧)	(١٢ ١٢٣)
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	(٨ ٤١٧)	٢١ ٦٣٦
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	٤٦٤ ٤٠٩	٢٧١ ٢١٨
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٥١٥ ١٥٠	٢٥٥ ٦٥٣
تأمينات نقدية	٣٥ ٣٣١	٤٩ ٧٢٩
مطلوبات أخرى ومخصصات مختلفة .	٩ ١٤٢	٢١ ٤٠٨
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	٥٦٧ ٣١٥	٢٨٨ ٥٦٦
ضريبة الدخل المدفوعة	(٢٨ ٧٠٢)	(٢٠ ٠٧٩)
صافي النقد من عمليات التشغيل	٥٣٨ ٦١٣	٢٦٨ ٤٨٧
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
(شراء) بيع استثمارات في موجودات ثابتة	(٦ ٥٣٥)	(١١ ٤٧٥)
(شراء) بيع استثمارات في أوراق مالية	(٧٢ ٠٠٠)	(٣٧ ١٣١)
(شراء) اطفاء أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	(١٧٠ ٤٦٥)	(٣٤ ٥١٥)
صافي النقد المستخدم في عمليات الإستثمار	(٢٤٩ ٠٠٠)	(٨٣ ١٢١)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة (النقص) في مبالغ مقترضة من البنوك المركزية	٧ ٤٨٢	(٦٤٤)
أرباح موزعة على المساهمين	(١٥ ٤٥٥)	(١٥ ٤٥٥)
صافي النقد المستخدم في عمليات التمويل	(٧ ٩٧٣)	(١٦ ٠٩٩)
صافي الزيادة في النقد	٢٨١ ٦٤٠	١٦٩ ٢٦٧
النقد في بداية السنة	٣ ٨٦٤ ٩٥٤	٣ ٦٩٥ ٦٨٧
النقد في نهاية السنة	٤ ١٤٦ ٥٩٤	٣ ٨٦٤ ٩٥٤

أسعار العملات مقابل الدينار الأردني لاغراض تجميع أرقام الميزانية العامة



البنك العربي
ش م ع

الميزانية العامة (لفروع المملكة الاردنية الهاشمية) كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٨٥٠ ٣٧٨ ٢٧٠	٧٤٢ ١٢٨ ٤٢٣
ارصدة لدى البنك المركزي الأردني	٧٨٢ ٦٢٨ ١٧٧	٦٤٧ ٩٨٥ ٦٧٠
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٣١ ٧٩٩ ٢٢٨	٩٨ ٧٢٧ ٩١٣
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد المخصص	٨١١ ٧٥٧ ٨٥٣	٦٨١ ٧٧٥ ٢١٠
اوراق مالية للاستثمار	٢٤ ٦٨١ ٧٥٩	٢١ ٦٤٢ ٢٨٠
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١٨ ٣٥٧ ٦٣٥	١٧ ٤٦٥ ١٤٧
موجودات أخرى	١٩ ٤٨٥ ٩٢٠	١٤ ٦١٥ ٧٤٩
مجموع الموجودات	٢ ٥٣٩ ٠٨٨ ٨٤٢	٢ ٢٢٤ ٣٤٠ ٤٠٢

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
ودائع العملاء	٢ ٠٥٤ ٢٣٠ ٠٤٩	١ ٩٠٩ ٦٦١ ٠٨٧
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١٩٦ ٨٧٧ ٠٠٨	٥٨ ٧٧٦ ٦٣٥
مبالغ مقترضة	١٠٩ ٥٠٨	١٠٩ ٦٠٩
تأمينات نقدية	١٢٥ ٢٧٩ ٩٩٨	١١٥ ٠٧٣ ٨٢٩
مخصصات مختلفة	٢٤ ٥٦١ ٣٩٨	١٥ ٨٢٠ ٩٢٦
مطلوبات اخرى	٥١ ٨٦١ ٧٢٢	٥٣ ٧٢٠ ٣٣٨
مجموع المطلوبات	٢ ٤٥٢ ٩١٩ ٦٨٣	٢ ١٥٣ ١٦٢ ٤٢٤
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي قانوني	٨ ٤٤١ ٥٢٧	٨ ٤٤١ ٥٢٧
احتياطي اختياري	٢٥ ٦٧٣ ٤٢٧	١٨ ٧٣٦ ٤٥١
احتياطي عام	٨ ٠٥٤ ٢٠٥	–
مجموع حقوق المساهمين	٨٦ ١٦٩ ١٥٩	٧١ ١٧٧ ٩٧٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢ ٥٣٩ ٠٨٨ ٨٤٢	٢ ٢٢٤ ٣٤٠ ٤٠٢

بيان الأرباح والخسائر لفروع المملكة الاردنية الهاشمية كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
الفوائد الدائنة	١٦٩ ٩٧٣ ٦٠١	١٢٣ ١٦٤ ٣٨٤
العمولات الدائنة	١٥ ٤٢٧ ٦٠٠	١٣ ٩٢٧ ٦٧٤
ينزل :		
الفوائد المدينة	١١٢ ٠٧٣ ٠٣٠	٨٣ ٠١٧ ٦٦٧
العمولات المدينة	٣٤٤ ٠٩٨	٢٩١ ٨١٩
صافي الفوائد والعمولات	٧٢ ٩٨٤ ٠٧٣	٥٣ ٧٨٢ ٥٧٢
يضاف :		
عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية للاستثمار	٨٨٣ ٥٥٥	٩٠٨ ٧٧٠
فروقات العملات الاجنبية	٢ ٢٥٩ ٨٣٦	٢ ٢٥٦ ٨٣١
ايرادات اخرى	١ ٩٦٦ ٢٢٤	١ ٣٩٩ ٠٦٠
ينزل :		
مخصص التسهيلات الائتمانية	٩ ٩٠٦ ٩٧٦	٦ ٣٧٨ ٨٥٢
ديون معدومة	٢٣٥ ٢٥٢	٩٥ ٦٤٢
مصاريف ادارية وعمومية	٣٣ ١٦٦ ٥٩١	٢٨ ٢٧٥ ٨٧١
الربح قبل الضريبة	٣٤ ٦٨٤ ٨٧٩	٢٣ ٥٩٦ ٨٥٨
مخصص ضريبة الدخل	(١٩ ٠٠٠ ٠٠٠)	(١٤ ٥٧٢ ١٠٠)
الربح بعد ضريبة الدخل	١٥ ٦٨٤ ٨٧٩	٩ ٠٢٤ ٧٥٨
التخصيص		
احتياطي اختياري	٦ ٩٣٦ ٩٧٦	٤ ٧١٩ ٣٨٩
احتياطي عام	٨ ٠٥٤ ٢٠٥	–
رسوم الجامعات	٣٤٦ ٨٤٩	٢٣٥ ٩٦٩
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٣٤٦ ٨٤٩	٢٣٥ ٩٦٩
ارباح محولة للادارة	–	٣ ٨٣٣ ٤٣١
المجموع	١٥ ٦٨٤ ٨٧٩	٩ ٠٢٤ ٧٥٨

بيان التدفقات النقدية لفروع المملكة الاردنية الهاشمية للأعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وعمولات مقبوضة	١٨٦ ٩٠٨ ٩٢٥	١٤٠ ٧٧٩ ٠٩٣
فوائد وعمولات مدفوعة	(١٠٦ ٦٩١ ٥٣٨)	(٨٣ ٣٠٩ ٤٨٦)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(٣٤ ١٧٣ ٦٤١)	(٢٧ ٠٥٣ ٤٠٧)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغيّر في الموجودات والمطلوبات	٤٥ ٠٤٣ ٧٤٦	٣٠ ٤١٦ ٢٠٠
الزيادة (النقص) في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	(١٣٩ ٨٨٩ ٦١٩)	(١١٩ ٢٤١ ٠٤٤)
الموجودات الأخرى	(٢ ٠٧٧ ٨٤٩)	(٢ ٧٦٥ ٩٣٧)
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	٢٠ ٧٦٥ ٩٢٣	(١٦ ٥٥٦ ٧٥٩)
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	١٢٣ ٨٠٣ ٠٣٩	١٢٥ ٧٣٤ ٤٦٢
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٣٨ ١٠٠ ٣٧٢	٢٩ ٨١٢ ٤٩٨
تأمينات نقدية	١٠ ٢٠٦ ١٦٩	١٥ ٤٤٨ ٣١٨
المطلوبات الأخرى	(٥١٩ ٦٧٧)	١٦ ٥٣٩ ٦٧٢
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	١٥٠ ٣٨٨ ٣٥٩	٥١ ٩٧٢ ٢٤٣
ضريبة الدخل المدفوعة	(١٠ ٩٥٣ ٤٣١)	(٨ ٢٧٢ ١٠٠)
صافي النقد من عمليات التشغيل	١٣٩ ٤٣٤ ٩٢٨	٤٣ ٧٠٠ ١٤٣
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
(شراء) استثمارات في موجودات ثابتة	(٢ ٤٦٩ ٢٥٦)	(٢ ٥٠٨ ٥٦٢)
(شراء) استثمارات في اسهم غير متداولة	(٣ ٠٣٩ ٤٧٩)	(٤ ٩٧٣ ٩٢٧)
بيع أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	٦٦ ٩٢٨ ٦٨٥	٢٧ ٨٣٩ ٥٢٨
ارباح اسهم مقبوضة	٨٢٧ ٢٥٢	٨٧٧ ٦٢٦
صافي النقد من عمليات الإستثمار	٦٢ ٢٤٧ ٢٠٢	٢١ ٢٢٤ ٦٦٥
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
مخصص ديون محول من الخارج	–	١٠ ١٩٩ ٥٥٠
مبالغ مقترضة من البنك المركزي الاردني	(١٠١)	٣٩ ٥٧٦
ارباح محولة للادارة	(٣ ٨٣٣ ٤٣١)	(٣ ٨٨٤ ٢٨٢)
صافي النقد من عمليات التمويل	(٣ ٨٣٣ ٥٣٢)	٦ ٣٥٤ ٨٤٤
صافي الزيادة في النقد	٢٤٢ ٨٩٢ ٣٤٤	١٠١ ٦٨٢ ٨٥٢
النقد في بداية السنة	١ ٣٩٠ ١١٤ ١٠٣	١ ٢٨٨ ٤٣١ ٢٥١
النقد في نهاية السنة	١ ٦٣٣ ٠٠٦ ٤٤٧	١ ٣٩٠ ١١٤ ١٠٣

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي البنك العربي / عمان- المملكة الاردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة للبنك العربي (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة البنك وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وإنجاز التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على اساس إختباري البيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والإفصاح فيها، كما يشمل تقييماً المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الإدارة وتقييماً للعرض الإجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للرأي الذي نبديه

يحتفظ البنك بسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للبنك العربي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً للقانون وللقواعد المحاسبية الدولية ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية.

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية — سابا وشركاهم
٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦

«سلام الحصار» و «سلام الشجعان»

اذا كان بيريس «أهون الشرين» فما الذي سيفعله نتنياهو أكثر من ذلك؟

● كتب محرر الشؤون الفلسطينية

الحصار التجويعي المفروض على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مستمر ومعه حملة الاعتقالات الجماعية، واغلاق المؤسسات التعليمية، ونسف البيوت، والتهديد بابعاد معارضي الاحتلال وعائلاتهم، والكل يتساءل الى متى ستستمر هذه الاجراءات؟ وعلى ما يبدو فان ذلك سيتم حال تسليم محمد ضيف، قائد الجناح العسكري لحماس، للسلطات الاسرائيلية.

هذا هو منطق الاحتلال، تحويل شعب باكمله الى رهينة، والمطالبة بالمقابل بتسليم مناضل ترى السلطات نفسها انه يحظى باحترام كل شعبه. وكيف يمكن ان لا نصف هذا السلوك بالارهابي؟ وكيف يمكن ان يجتمع كل شيوخ وملوك ورؤساء العالم مدعو الديمقراطية كي ينددوا بالارهاب دون ان يذكروا هذا الارهاب الرهيب الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ليس ليوم أو يومين بل على مدى ٣٠ سنة متتالية؟

عندما سئل قيادي في حزب العمل عن التناقض بين الاجراءات القمعية واتفاق أوسلو رد بشكل حاسم: «أوسلو ليس مهماً الان، الذي يهمنا اليوم هو امن اسرائيل». المفهوم الاسرائيلي للسلام هو فعلا احادي الجانب، اي انه يهدف لضمان الامن الاسرائيلي فقط. وهذا النهج لا يطبق مع الفلسطينيين فحسب بل مع سورية ايضاً، اذ ان اسرائيل اشترطت استئناف المفاوضات مع السوريين في واشنطن بقبول الرؤية الاسرائيلية للارهاب.

واعلنت حكومة بيرس الحرب من جانب واحد لحمل السلطة الفلسطينية على الانصياع لاملاءاتها. وتبين للغالبية الساحقة من سكان المناطق المحتلة ان اوسلو لا يقود الى دولة مستقلة بل يمنح الاحتلال صلاحيات وامكانات اكثر مما كان في السابق. ومن ناحية ثانية فالاعتقالات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية ضد شرفاء الشعب حسب الطلب الاسرائيلي، تضرب بالبقية الباقية من مصداقيتها وتثبت السلطة يوما بعد يوم ضعفها وعجزها عن الدفاع عن مصالح شعبها وتوفير لقمة عيشه.

وهناك من يصف بيرس انه «أهون الشرين»، ولكن لابد ان نسال انفسنا ماذا يستطيع نتنياهو ان يفعل أكثر مما فعله بيرس، باسم المعركة ضد الارهاب ارتكب الليكود قبل ١٤ عاما مجزرة صبرا وشاتيلا، والعمل يستخدم اليوم نفس المبرر لاخضاع الشعب الفلسطيني للظروف القاسية التي فرضها اتفاق اوسلو. الحصار التجويعي ليس وسيلة أمنية بل اجراء تعسفيا انتهج من اعتبارات حزبية بهدف انجاح حزب العمل في الانتخابات. اذا كان بقاء العمل في السلطة يستلزم تجويع شعب باكمله فان زعماءه لن يتوانوا عن استخدام احقر الوسائل لتحقيق أهدافهم.


ام شاكر شواهنة تحمل ملابس طفلها المتوفى ابن الثلاثة شهور وعليها دماؤه حيث استشهد على الحاجز العسكري في قلقيلية

حماس تطالب باقالة المسؤولين عن اقتحام «النجاح» ومحاكمتهم



أصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بيانا شجبت فيه بشدة حادثة اقتحام جامعة النجاح، وجاء في البيان :—

في خطوة جديدة تدل على امعان سلطة الحكم الذاتي المحدود في استعداء الشعب وتحجيم مشاركته في صنع القرار الفلسطيني، عمد المئات من عساكر السلطة المدججين بالاسلحة النارية الى اقتحام جامعة النجاح الوطنية في مدينة جبل النار «نابلس» واطلاق النار باتجاه طلبتنا البواسل فيها لمنعهم من التعبير عن رأيهم في حملات القمع الوحشية التي تمارسها السلطة ضد أبناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية.

إن الاقتحام الهمجي الذي استهدف الجامعة وأدى الى جرح عشرات الطلبة العزل بنيران عساكر السلطة واعتقال اخرين هو جريمة جديدة تستهدف قتل حرية الرأي ومنع الشعب الفلسطيني من المشاركة في الحياة السياسية أو التعبير عن آرائه ومواقفه تجاه المستجدات التي تمس القضية الفلسطينية.

كما جاء في البيان إن حركة «حماس»، وهي تدين هذه الجريمة غير المبررة، تؤكد ان الامور داخل الضفة الغربية وقطاع غزة باتت على وشك الانفجار بسبب ممارسات المحتل ووكلائه في مناطق الحكم الذاتي، فيما يواصل التيار الصهيوني داخل سلطة وقيادة منظمة التحرير ممارساته لجر المجتمع الفلسطيني الى مستنقع الحرب الاهلية مقابل استمرار تطبيق مشروع اوسلو الهزيل وتعزيز شعبية الارهابي بيريز داخل المجتمع الصهيوني، وهي تنظر بخطورة بالغة لتصريحات قادة السلطة حول حاجتهم لمليار دولار من أجل القضاء على حركة «حماس».

وأضاف البيان أن حركة «حماس» إذ تطالب السلطة بإتخاذ اجراءات فورية لتخفيف حدة الاحتقان ومنع تدهور الاوضاع في الصف الفلسطيني، تؤكد ان اقتحام جامعة النجاح بهذا الشكل الهمجي يستدعي اعتذارا علنيا من رئيس السلطة ومجلسه لابناء شعبنا الفلسطيني وخاصة أهلنا في مدينة نابلس وطلبتنا في جامعة النجاح، كما يستدعي إقالة المسؤولين عن هذه الجريمة وتقديمهم للمحاكمة العلنية بدلا من لجان التحقيق الصورية التي كانت على الدوام مشجب السلطة للهروب من تحمل مسؤولية هذه الجرائم ونقمة الرأي العام الفلسطيني، والالتزام علنا بعدم دخول قوى الامن بشتى أصنافها الى المؤسسات الجامعية والحفاظ على حرمة الحرم الجامعي وهيبته.

إن حركة «حماس» تحذر من ان اصرار السلطة وخاصة التيار الصهيوني فيها على المضي قدما في مشروع ضرب كل عناصر الوحدة والتماسك والصمود داخل المجتمع الفلسطيني لدعم بيريز انتخابيا يمنح الشعب الفلسطيني مبررات متراكمة للرد على هذه الاعتداءات بكل الوسائل حتى لو ادى ذلك الى تجاوز الخطوط الحمراء التي باتت تحكم تحركات جميع الفلسطينيين إلا السلطة وتلاميذ بيريز بداخلها.

وماء يشربه المستوطنون
... القرى الفلسطينية هدها العطش و«اوسلو» لم يقدم لها جرعة ماء!

ظلت قرية العبيدية الفلسطينية الواقعة خارج القدس، بلا ماء طيلة أكثر من عام، بينما كانت شركة المياه الاسرائيلية في الاراضي المحتلة (ميكوروت) تضخ ما يكفي من المياه في شبكة الانابيب التي تزود المستوطنات المجاورة مثل معالي أدوميم وكيدار — اما قرية العبيدية فتظل عطشى.

في عام ١٩٩٤ رفع اهالي العبيدية دعوى لدى المحكمة العليا في اسرائيل لارغام سلطات الاحتلال على تزويدهم بالمياه، وبسبب الخشية من فضيحة كبرى تعهدت السلطات الاسرائيلية بتوصيل المياه الى القرية بالسرعة الممكنة وبناء على ذلك التعهد قرر محامو قرية العبيدية اسقاط الدعوى، ومضى عام كامل ولم تصل المياه الى القرية، فقدم الاهالي في الاونة الاخيرة طلبا جديدا الى السلطات المعنية وقبل الاستجواب الاجرائي باسبوعين وخشية رفع دعوى جديدة أمام المحكمة العليا، تعهدت السلطات الاسرائيلية للمرة الثانية بتوصيل المياه الى قرية العبيدية.

منذ عام ١٩٦٧ والاسرائيليون يتحكمون تماما وبشكل كامل في مصادر المياه الفلسطينية حيث أصدروا العديد من الاوامر العسكرية التي مازالت نافذة حتى بعد توقيع اتفاقية اوسلو (٢)، اذ ان كافة الابار الفلسطينية في الاراضي المحتلة مازالت خاضعة للاوامر والنواهي الاسرائيلية التي تحول بين الفلسطينيين وحفر ابار جديدة للاستعاضة بها عن الابار التي احتكرتها اسرائيل او اعادة اصلاح وترميم الابار التي استنفذتها اسرائيل نتيجة الضخ المتواصل منها الى المستوطنات، وكان من شان تزايد الضخ الاسرائيلي للمياه سواء من الابار في الاراضي المحتلة او الابار داخل الخط الاخضر ان الحق اضرارا كبيرة بالابار الفلسطينية كما اثر في نوعية مياهها ومن الواضح ان هدف اسرائيل من هذه التفرقة او التمييز (الابارتيد) في سياستها المائية في الضفة الغربية ومنع الفلسطينيين من الحصول الا على اقل كمية من المياه، هو الاحتفاظ باكبر كمية ممكنة من المياه الجوفية للاستعمالات الاسرائيلية المستقبلية، وثمة حقيقة اخرى وهي انه خلال احتلال دام ٢٨ سنة لم يسمح للفلسطينيين الا بحفر (٣٢) بئرا جديدة مع أن عدد السكان في الضفة الغربية يربو على المليون نسمة، وعلى العكس من ذلك قامت شركة ميكوروت بحفر (٢٣) بئرا لتزويد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية بالمياه اللازمة مع ان عدد هؤلاء المستوطنين لا يزيد على المئة الف نسمة.

كان من شان نقص المياه ان اوجد ازمة حقيقية في الضفة الغربية، فسكان العبيدية وغيرها من القرى التي تعاني من مشكلة نقص المياه تضطر لشراء المياه بكميات قليلة من السوق السوداء بمعدل (٢٠) شاقلا للمتر المكعب بينما تصل المياه عبر شبكة منظمة الى المستوطنات بسعر ثلاثة شواقل فقط للمتر المكعب الواحد.

ان استغلال اسرائيل لمصادر المياه الفلسطينية سواء لسد حاجات المستوطنين او تزويد المدن الاسرائيلية بالمياه هو انتهاك فاضح لروح ونصوص القانون الدولي، فحسب اتفاقية «لاهاي» التي تحكم سلوك سلطة الاحتلال العسكرية (وهي الاتفاقية التي ايدتها اسرائيل ووقعتها) تعتبر سرقة ممتلكات ومصادر سكان الاراضي المحتلة محظورة بشكل قطعي، ان نهب مصادر المياه الفلسطينية من قبل الاسرائيليين مجرد جزء من سياسات التدمير والتخريب التي تمارسها اسرائيل بالقوة في الاراضي المحتلة وكان من نتائجها تدمير وسحق المجتمع الفلسطيني، وهكذا كان الاستيلاء على اكثر من ٦٥٪ من اراضي الضفة الغربية وتحويل المياه عن الاف الدونمات سببا رئيسيا في خراب قطاع واسع من الاقتصاد الفلسطيني، لدرجة ان الانتاج الزراعي الفلسطيني هذه الايام لا يختلف في حجمه عما كان عليه عشية حرب حزيران ١٩٦٧، فمنذ الاحتلال الاسرائيلي لم يحفر في الضفة الغربية لغايات الري سوى ثلاثة ابار فقط، ومن الطبيعي ان تقنين استهلاك المياه على الفلسطينيين قد جعل معظم زراعتهم بعلية تعتمد على الامطار وقلص قدرتهم على منافسة الانتاج الزراعي الاسرائيلي الذي يمتاز بالري الدائم من مياه وابار تعود في الاصل للفلسطينيين.

ان اتفاقية اوسلو (٢) لا تقدم علاجا لهذه المشكلة، ورغم ان المفاوضين الفلسطينيين قد وافقوا على تاجيل بحث مشكلة المياه الملحة الى حين تشكيل لجنة مشتركة تقوم بمهمة (حماية مصالح كلا الطرفين) فما زالت اسرائيل ماضية في سياسات النهب والسلب والضم والالحاق.

ان موافقة المفاوضين الفلسطينيين على تشكيل لجنة مشتركة (لحماية حقوق ومصالح الطرفين) تعني موافقتهم على شرعية الادعاء الاسرائيلي بان لاسرائيل حقا في المياه الفلسطينية رغم عدم وجود أي سند من القانون او العرف لهذا الزعم والادعاء.

كما لا يوجد اي سند من القانون او العرف لتزويد المستوطنات الاسرائيلية بمياه فلسطينية سيما وان وجود المستوطنات الاسرائيلية في اراض فلسطينية محتلة هو انتهاك صارخ لكافة القوانين والاعراف الدولية.

ومع ذلك فقد وافق المفاوضون الفلسطينيون بموجب اتفاق اوسلو (٢) على بحث المطالب الاسرائيلية وهو ما يكشف عن مدى نجاح الاسرائيليين في اضفاء صفة الشرعية على المستوطنات ونهب المصادر الطبيعية الفلسطينية، وبدل الدخول في مفاوضات لتفكيك المستوطنات الاسرائيلية ونقل السيادة على المصادر المائية في الضفة الغربية الى السلطة الوطنية الفلسطينية، فان الاعضاء الفلسطينيين في اللجنة المشتركة قد حشروا انفسهم منذ البداية في جدول اعمال يركز على الاحتفاظ المستوطنات الاسرائيلية ببرك السباحة والحدائق الغناء في معالي ادوميم وكيدا بواسطة مياه مسروقة من الفلسطينيين بينما تعاني بعض القرى الفلسطينية من الجفاف ومن هذه القرى قرية العبيدية.

رئيس اللجنة العليا لمهرجان أيام عمان المسرحية محمد يوسف العبادي

التنظيم الرسمي للمهرجانات: علاقات ثنائية ومصالح مشتركة وعطايا ...!!

قال المخرج محمد يوسف العبادي رئيس اللجنة العليا لمهرجان ايام عمان المسرحية في حديث لـ «الاهالي» ان الدخول للمهرجان كان أشبه بدخول الجمل من سم الخياط. وكانت فكرة تولد وتموت في آن معاً. فلا الجمل قادر على الولوج ولا الفوانيس قادرين على افتراش بيوتهم للضيوف، ولذلك كانت الأيام الاولى محلية.

وقال في ذلك الوقت كنت رئيساً لرابطة الفنانين الاردنيين وادعي بانني باركت التظاهرة، وشددت على الأيدي ما استطعت وفي العام الثاني كان مخاضاً خاصاً ينبا بولادة مسرح جديد بمشاركة عربية وأجنبية، رغم تشكيل لجنة عليا للمهرجان، وبدأ البحث عن تمويل. وعلى الرغم من كل العقبات التي واجهت التظاهرة الثانية على الصعيد الرسمي وشبه الشعبي، كان لا بد من التوجه نحو جهة ما لرعاية المهرجان، فاتجهنا الى امانة عمان التي رعت المهرجان مع ان هناك جهات اخرى معنية بدعم المهرجان ومعنية بتكريس وتعزيز حالة الثقافة، والفنون اكثر، وكان لنا ما اردنا واطلقنا البداية.

وحول دور وزارة الثقافة ورابطة الفنانين من هذه التظاهرة قال العبادي الوزارة في الايام الثانية قامت بدعم جزئي للمهرجان وكان هذا الدعم نتيجة ضغط من نوع خاص قدمه امين عام الوزارة محمد ناجي عمايرة.

وحول عتب الرابطة من استثنائها في ايام عمان المسرحية الثالثة قال العبادي طلبنا من الأخوة في رابطتنا المشاركة ولم نغلق الابواب ووعدوا بالمشاركة لكنهم لم يشاركوا وهذه مسؤوليتهم. واود ان اوكد ان الرابطة عضو ممثل في اللجنة العليا كهيئة شعبية.

وعن دور مثل هذه المهرجانات التي يمكن ان تسحب البساط من تحت المهرجانات الرسمية قال العبادي اجزم ولا اعتقد ان مثل هذه التظاهرات المسرحية تسحب البساط من التنظيم الرسمي للمهرجانات وذلك بمرورها بقنوات الروتين والبيروقراطية والعلاقات الثنائية والمصالح المشتركة والعطايا في حين ان اهتمام الفرق الخاصة مسرحياً محضا ومفتوحاً للمشاركات الاخرى.

واضاف اعتقد ان دور وزارة الثقافة كراع للحركة الثقافية والفنون يسير باتجاه التلاشي، ومطلوب من الوزارة ان تبرر هذا الغياب بعد ان كدنا نصل الى أن تكون عمان عامل تكريس للفن والثقافة في الحياة الاردنية.

وقال بعد اقرار قانون نقابة الفنانين مطلوب من حكومة «الثورة البيضاء» ان يطال بياضها الثقافة والفنون لتبدو ناصعة، علها تعكس واقعاً ايجابياً ومتميزاً في سيرة الحركة الثقافية والفنية المحلية.

ونرجو ان تكون النقابة بلا وصاية حتى تستطيع تحقيق حلم الفنان الاردني ونرجو ان تكون كذلك محطة مهمة في تاريخ الفن الأردني.

مسرح القصبة الفلسطيني ربع قرن من النضال

● محمد فرحان

عن المسرحية	
المكان :	يافا
الزمان :	غزة أريحا أولاً
الحالة :	أنا من غزة المسكرة
	المسكرة على ناسها
	عللي حبها
	واللي سبها
	واللي عضها
	واللي باسها
	عابوها
	وعاخوها
	وحصانها اللي داسها

لم يكن ممكنا ابدا ان يتحول الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية الى كابوس يحد من المقاومة وعبر مختلف أشكالها المتاحة، ولم يكن ممكنا الدخول في الذات الاسرائيلية والانسلاخ عن الذات العربية، فكان لا بد من طريق للحفاظ على خصوصية الانسان الفلسطيني ودفعها بإتجاه الاعلان عن نفسها بقوة وبوضوح وعبر مختلف الفنون الحياتية.

من هنا بدأ مسرح القصبة الفلسطيني نشاطه وبالتحديد في مدينة القدس عام ١٩٦٩، حين التقت جورج ابراهيم وعدد من هواة المسرح أنذاك الى ضرورة العمل على انشاء مسرح مقدسي يكون احد أبواب النضال الفلسطيني، فتأسست فرقة الفنون المسرحية بدعم من عدة دول اوروبية ممن اهتمت بتطور الثقافة الفلسطينية والحفاظ على خصوصيتها.

فدخلت الفرقة الحياة المسرحية عبر مسرح التجريب والمسرح الفقير الذي كان احد الاشكال المناسبة لفرقة مسرحية تعيش في ظل احتلال ورقيب عسكري لا يرحم.

وسارت الفرقة على هذا الطريق، حيث قدمت حوالي ٣٠ عملا مسرحيا وأكثر من ٢٠٠ عرض في مختلف المدن والقرى الفلسطينية على امتداد الرقعة الجغرافية لفلسطين، من القدس في القلب الى عكا ويافا، حيفا والجليل، الى رام الله ونابلس وغزة.

ومع تطور الفرقة ونضجها فنيا تحولت عام ١٩٨٦ الى فرقة مسرح الورشة وعاشت كفرقة جوالة سنتين تعمل في اي مكان صالح للعرض واحيانا كثيرة في اماكن يمكن تحويلها بقليل من الجهد الى مسرح فقير بتقنياته وعبر سنتين من عمرها كفرقة جوالة عادت الى رحلتها «السندبادية» في البقاع الفلسطينية ولكن بشكل أخر هذه المرة، حيث قدمت عدة عروض في مسرح الطفل الذي بدأ يستحوذ على اهتمام الفرقة والقائمين عليها.

وفي عام ١٩٨٨ بدأت تعرف بفرقة القصبة «مسرح القصبة الفلسطيني» واستقرت في القدس وتحديدا في دار سينما النزهة التي تحولت الى مسرح صالح للعروض المسرحية.

واصبحت، الفرقة أكثر اهتماما بالمسرح كمهنة وتخصص واتسعت عضويتها لتضم ١٢ فنانا مسرحيا.

وتعتبر فرقة مسرح القصبة الفلسطيني الأن من اكثر الفرق المسرحية حضورا في الساحة الفنية الفلسطينية في الداخل، حيث قدمت ٥٦ عملا مسرحيا، شاركت من خلالها في العديد من المهرجانات العربية والعالمية فقد شاركت في مهرجان «فيرولي» بايطاليا وحازت على جائزة النقاد، وكذلك جائزة أحسن تمثيل عن عملها والقزم وبنت الطحان في مهرجان حيفا وجائزة احسن ممثل لاحمد ابو سلعوم عن عملها «رمزي ابو المجد» في مهرجان قرطاج المسرحي عام ٩٥.

واليوم تشارك الفرقة في مهرجان ايام عمان المسرحية الثالث بمسرحيتها «رمزي ابو المجد» وفيها يحملنا جورج ابراهيم، واحمد ابو سلعوم وحسام ابو عيشة ومحمد بكري مخرجا، باتجاه المعاناة اليومية للعمال الفلسطينيين في رحلتهم بين غزة وتل ابيب من اجل لقمة العيش رغم الصراع الدامي لتثبيت هويتهم العربية الفلسطينية.

في رحلته اليومية يرصد رمزي ابو المجد العلاقة الاخرى للفلسطيني عبر شطري الجغرافية الفلسطينية، الخط الاخضر — والارض الفلسطينية، حيث العلاقة المتداخلة والاصرار على البقاء على الرغم من كل المعاناة والتقسيمات والفرز والعنصرية التي يعيشها.

وبعد عمان ستكون باريس محطتها القادمة ثم كورسيكا والرباط وستشارك الفرقة في اول تظاهرة عربية في كوريا الجنوبية.

تتمة - اسامة انور عكاشة

الحاكم احكاما ببراءتهم، وعلى الرغم من ذلك لا يخرجون. وبرميا نقرأ بالصحف المصرية استغاثات من أولاد وبنات هؤلاء المساجين وزوجاتهم، ولكن لا أحد يتحرك. في حين تحركت (الفلبين) كلها لاجل انقاذ خادمة!! وليس صيدلي أو طبيب أو استاذ جامعة، كما هو الحال معنا. وعندنا قصص مؤلمة أخرى يشيب لها ريش الغراب الاسود."

كل هذا كنت اعرفه جيداً وجاءت حادثة الصبي البريء، فوجدت نفسي اتخيل هذا البرعم الذي ما كاد يتفتح ويرى العالم حتى وقع بيد وحش سعودي يحمل في داخله وفي ظاهره كل تراث التخلف، وكل أمراض الشذوذ في مجتمع مغلق يحكمه «المطوعون» ومن يطلقون على أنفسهم «آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر». ينتهك هذا الوحش الشاذ براءة طفل في السابعة من عمره ويفترس جسده الغض الطري، فوجدت نفسي أغلي من الداخل، وقلمي يصرخ فكتبت ما كتبت.

● ونظير ما كتبت وضع اسمك على رأس القائمة السوداء السعودية.. ألم تندم..؟!

أبداً.. فقد كتبت ما كتبت بدافع وطني بحت، مصريتي يا أخي أكلتني، وتخيلت نفسي مكان هذا الطبيب وأن ابني هو الذي حدث له هذا. كتبت ولم اتورع عن قول ما في نفسي وداخلي بصراحة مطلقة وبطريقة أو شكل رآه بعض الناس شديد اللهجة، أو أقوى ما كتب حتى الآن.

وبعد أيام من صدور العدد الذي حمل ما كتبت، توالت الاحداث العاصفة، والمنتظرة من جانبي، وكانت البداية بـ «فيتو» سعودي على اسمي، ومنشور تم ارساله الى كل مكاتب وشركات الانتاج بالمنطقة ومصر يقول بصريح العبارة «ممنوع التعامل مع اسامة انور عكاشة، ومن يتعامل معه فلن تبث أعماله في تلفزيون السعودية» (السوق الكبيرة للدراما التلفزيونية). وبعد هذا المنشور، صدر منشور اخر هو القائمة السوداء السعودية وكان اسمي هو اول اسم عليها، وهذا شيء اعتز وأفخر به جداً.

● المنشور الذي يهدد ويتوعد شركات ومكاتب الانتاج بعدم التعاون معك هل وصلك نسخة منه..!!؟

ضحك وقال

ولماذا يرسلونه لي..؟؟ لقد ارسلوه الى الذين أرادوا تهديدهم والتلويح لهم بعدم شراء أعمالهم، وبالتالي حرمانهم من دخول «السوق الكبيرة للدراما التلفزيونية». المنشور تمت قراءته لي بمجرد وصوله عبر الفاكس الى مكتب المنتج حسن عبدالله «اوسكار فيلم». ثم أكدت لي الفنانة اسعاد يونس الموضوع كله، وقد وصل المنشور الى مكتبها باعتبارها منتجة." وكان اسمها ضمن الاسماء الموضوعة في القائمة السوداء !! لقد تحققت من الامر بنفسي من المسؤولين بشركة «دلة» التي كان لي تعاون معها، ثم ابلغني الاستاذ «محمود سعد» المسؤول عن مكتب مجلة «سيدتي» بالقاهرة بوصول فاكس من لندن اليه، يبلغه فيه المسؤولون عن المجلة السعودية أن مقالي الاسبوعي لم يعد مطلوبا، ولا لزوم له، ويبدو أنهم اكتشفوا بعد سنوات طوال انني لا أجيد الكتابة!!

ولا أخفيك انني حين كتبت المقال أيقنت انه قد يثير «حفيظة» الاخوة في الجزيرة العربية.

● استاذ اسامة.. عفوا للمقاطعة، هل قلت الجزيرة العربية؟

جميل انك قاطعتني لاقول لك انني رافض رفضا تاما ابدال اسم الجزيرة العربية باسم المملكة السعودية لانها ليست السعودية، بل هي جزء من الوطن العربي باجزائه المختلفة الحجاز، ونجد والاحساء وتهامة.. والربع الخالي. ارفض مسمى المملكة السعودية لان اختصار دولة في اسم «عيلة» شيء شاذ جداً.

اعود لاقول لك انني كنت مدركا لحدوث هذا، ولذا لما حدث لم يفزعني ولم يخيفني ابدا

● وأمام هذه الاتهامات «القاتلة».. ماذا فعلت..؟! كيف تحركت؟!

الحقيقة انني لم أصدق شيئا من هذا. وضعت العقل في كفة وتاريخي في كفة أخرى، وقررت خوض الدفاع عن شرفي ومصريتي، وقلت للاستاذ الليثي ايكن في علمك لن أسكت.. وهذه التهمة «الخيانة» بالتحديد لا يمكن السكوت عليها.. وسوف نرى.

ويصمت الكاتب الكبير أسامة انور عكاشة للحظات يقول بعدها بمرارة

تعرف.. لو انهم قالوا أن العمل رديء.. هابط.. مسف.. دون المستوى، كنت احترمتهم لانه رأي فني، لكن ان يتناولوا أسامة انور عكاشة خائن.. ويسيء لسمعة مصر. فلا صمت، ولا عقل، لانني لو لم اتكلم أكون مجرما بحق مصر وبحق نفسي. لذلك فتحت النار الحامية من خلال القنوات الصحفية وطالبت بمحاكمتي أو محاكمة من اتهموني.

● حين قلت للاستاذ الليثي «لن اسكت».. ماذا كان رده عليك؟

رده كان: اعقل يا أسامة.. مفترض ان نشاهد العمل لكن الوقت لا يسمح لنا بذلك.

المثير ان السيدة الرقيبة المبجلة التي اتهمتني بالخيانة والعمالة والاساءة لسمعة مصر كتبت تقريرا في عمل يعرض الان اسمه «الحفار»، اتفق الجميع أنه مضيعة للوقت والمال وهاجمه رئيس القطاع علنا وعلى الهواء في الاذاعة، كتبت عنه السيدة الرقيبة قصيدة شعر وقصة حب، ولو أن هناك حسابا وعقابا لعوقبت هذه الرقيبة وحوكمت، لانها خدعت الملايين وضللت المسؤولين وقامت بالتدليس والتواطؤ مع من انفقوا الملايين على عمل انتقده الجميع، ولم تؤد واجبها الوظيفي والمهني كما يجب. ولكن لا أحد يحاسب.

● هذا الموقف برأيك خاص بمن اتخذوه.. أم بدوافع وضغوط خارجية!!؟

الذي اعرفه ان العلاقة وثيقة جدا بين ما يجري لي وما يخططه لي الاعلام السعودي، ولن يكون غير مسموح للبشر قصار القامة من نوعيتي بتعكير صفو «شهر العسل»! واذا كان «أسامة» غير عاجب الاخوة في السعودية «فليبتعد عن الصورة البلا. موش مشكلة.. ليتوار في الظل «حبتين» حتى لا يسيء وجوده بالاعمال التي كتبها، للمشاعر الرقيقة للاخوة من ال سعود.

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية
المكاتب
اربد: ت ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء: ت ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت ٥٥٥٣٥٤
الكرك: ت ٣٥٣٦٨٣
الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥١
فاكس: ٦٨٦٨٥٧
الاشتراك
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد